القاهرة — الجمعة ٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٨ — ٨ إبريل سنة ١٩٤٩

الشرق للشرقيين

السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٤٤

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaiaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد

١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

كلمة المنبر

الانقلاب السورى

حدث فى اواخر الاسبوع الماضى انقلاب سياسى عسكرى كبير فى سوريا ادى الى استيلاء قائد الجيش الزعيم حسنى الزعيم على مقاليد الامور ، واعتقال رئيس الوزارة ، ورئيس الجمهورية ، وحل مجلس النواب ، وتأليف لجنة لوضع دستور جديد للبلاد .

وقد تضاربت الآراء فى هذه الحركة التى تحدث عنها بعض محررينا فى موضعين آخرين من هذا العدد . ويؤكد القائمون بها انها حركة داخلية بحتة ، ولا تمس الموقف الخارجى بحال من الاحوال .

كما يؤكد الزعيم عزمه على الضرب على ايدى دعاة الشيوعية وغيرها من المذاهب الغريبة عن تراث العرب وتفكيرهم ، ويصرح بانه سيحاول ما استطاع الحفاظ على الامجاد العربية ، والتقاليد القومية ، وسيعمل على تقوية الاواصر بين سوريا وسائر الدول الشقيقة ، وعلى توطيد دعائم الجامعة العربية التى يحرص كل الحرص على التمسك بمبادئها القويمة .

***

تلك — فى كلمة — هى خلاصة ما ذاع وشاع عن هذا الانقلاب المفاجىء . وكل ما نرجوه الا يكون للاجنبى يد فيه من قريب او بعيد ، فانا لن نقبل بحال ان يشتد الاستعمار او يمتد على حساب العروبة والاسلام .

اما مسألة السيد شكرى القوتلى ، رئيس الجمهورية السورية المعتقل ، فهى محل عناية الدول العربية ، ولا نظن ان حلها متعذر عليها .

علي الغاياتي

السياسة الخارجية

الدول والبحر الابيض المتوسط

تتحدث الصحف منذ اسابيع عن البحر الابيض المتوسط واحتمال عمل محالفات بين دوله . وكنا قد تحدثنا هنا منذ اشهر عن هذا البحر كمنبع للثقافات والحروب . ولنرجع للتحدث عن هذه الدول ومركز هذا البحر ، وليس ما هناك من علاقات بجديد ، وانما هو تكرار لما حدث على ممر التاريخ منذ اعتبر المصريون سكان شواطئه الشمالية متوحشين !

لقد لعب البحر الابيض المتوسط وسيلعب دائما دورا هاما ليس فقط فى علاقات شعوبه بعضها ببعض بل ايضا فى علاقات تلك الشعوب والشعوب البعيدة عن حوضه . وكفى ما يقال اليوم عن وجوب تدعيم حلف الاطلنطى بحلف البحر الابيض المتوسط او بحلف جزء منه لكى تكون شعوبه العوبة فى يد الغرب .

والغاية من ذلك ليس فقط تهدئة روسيا وانما ايضا الحد من حريات دول ذاك البحر وربطها بالعجلة الغربيـة . ومهما عمل فى هذا المضمار فلن يكون لهدوام نظرا لأهميته ليس فقط لمن لهم السيطرة فى شؤون العالم بل ولدول اخرى لها حق فى السيطرة وتضطرها الظروف لان تكون تلك البلاد ضمن تلك العربة كالدولة المصرية والدولة الالمانية مثلا .

واذا كنا نعرف ما لمصر من حقوق على البحر الابيض المتوسط تعتبر اولية لأنها اول من انشأ الثقافات فى حوضه ، فلنا ان نعجب كيف تكون لالمانيا حقوق مماثلة !

لقد مضى حين من الدهر تمتعت فيـه الدولة الجرمانية بالسيطرة على جزء من البحر الابيض بل وكان لشعوب الجرمان موانىء على بحر الادريانيك ، وما زال جنوب التيرول فى شمال ايطاليا سبب نزاع بين ايطاليا اللاتينيـة والشعوب الجرمانية .

وقد حرصت المانيا النازية على شؤون البحر الابيض المتوسط عند ما رفض هتلر محاولات مولوتوف للحصول على موافقة المانيا على زحف روسيا نحو بوغاز الدردنيل والبوسفور . وقد رفض هذا بالرغم من كفاح الحياة والموت ضد الدول الغربية — ولو كان وافق لمكن الروس من السيطرة — ولو المؤقتة — على حوض البحر الابيض ، ولكان فى نفس الوقت كسب الحرب ضد الغرب . ولكن التحفظ النازى فى الشؤون الخارجية التاريخية بالرغم من الثورة الداخلية كان من اسباب فشل المانيا بالرغم من انتصاراتها العسكرية !

وان كان هناك عداء بين الشرق والغرب فيما يختص بذلك البحر فلا يمكن ان تنظم الدول شؤونه بدون مراعاة وجهـة نظر الالمان ، وتتلخص فى عدم السماح للروس بالسيطرة عليه او على جزء منه مهما كان لون السياسة الروسية .

واذا كانت روسيا قد نجحت فى الحصول على موافقة دول الغرب على بعض زحفها فى البلقان اكتسابا لتعضيدها ، وهذا ما كانت المانيا قد رفضته رفضا باتا وقت حروبها ضد الغرب مما الب ضدها روسيا ، فان هذا الوضع الذى اضطر اليه الغرب فى ضعفه ضد المانيا لن يدوم حتى لو فشل الغرب ضد الروس فى بعض الحالات . فبالرغم من عدم تمكن المانيا من التأثير على الحياة الدولية تنفيذا لرغبة السياسة الغربية ، فان العالم بشطريه الشرقى والغربى لن يتمكن من تدعيم الحياة الدولية والسلم بدون المانيا وتدعيم مركزها داخليا وخارجيا ، ولن يكون هذا بدون ارضاء الالمان انفسهم !

حسن عوض فقوسة

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

... والآن ؟

اذيعت على العالم انباء الانقلاب العسكرى السورى ، وعرف الجميع الآن ان سوريا قد تغيرت فيها الايدى الحاكمة .

ومع ذلك فاننا نقابل العهد الجديد ببعض التحفظ نظرا لما يحوطه من غموض ، وما يكتنفه من ضباب ، ونظرا للشائعات والاخبار الكثيرة التى ترد الينا ، ولاننا لا نستطيع ان نصل الى الحقيقة الكاملة .

ان حسنى الزعيم يؤكد ان حركته داخلية ، ومع ذلك يقال انه سيجتمع قريبا بالملك عبد الله وبالوصى على عرش العراق اجتماعا سريا ، وانه سوف يستدعى بعثـة عسكرية تركية لاعادة تنظيم الجيش السورى ، وانه سيسوى مشكلة الاسكندرونة .

ويعاودنا الشك ثانية حينما يقال ان حسنى الزعيم تعلم فى تركيا ، وانه يميل اليها ، ولكننا لا نظن ان تسوية مشكلة الاسكندرونة ستكون بسبب صداقته لتركيا على حساب سوريا .

وشىء آخر : فى الوقت الذى يقال فيه ان مشروع سوريا الكبرى قد تقدم خطوات كبيرة بسبب هذه الحركة ، فان انجلترا تطالعنا بانها لن تعترف بالوضع الجديد فى سوريا ، بل انها قد تسحب اعترافها بها !! وهذا الكلام عجيب فى ذاته لانه ليس من حق انجلترا ان تقوله ، الا انه قد يدل على مقاومتها لحسنى الزعيم ، ومن ناحية اخرى قد يكون من باب ذر الرماد فى العيون حتى يجد فيه الزعيم نفسه سبيلا الى الخلاص من الهجمات التى توجه اليه .

والخلاصة ان الموقف مائع ، واننا فى الجو المليد تائهون ، ولعل الاعمال تثبت لنا عكس ما نخشاه .

شعوب عربية :

قد يرى العرب انفسهم فى القريب امام دولة صهيونية ثانية فى طرابلس . فتكون هناك دولتان : دولة فى فلسطين شرقا ، واخرى فى طرابلس غربا .

ان اليهود يفكرون الآن فى الحاق هذا القطر الشقيق باسرائيل الموهومة زاعمين انه يستطيع ان يستوعب كثيرا منهم بعد ان ضاقت بهم فلسطين . ومعلوم ان الانجليز فى صف اليهود دائما وان كانوا لا يكشفون عن انفسهم .

هذا عن طرابلس ، اما بقية شمال افريقيا فان بعضه تعتبره فرنسا الآن جزءا منها يفصله عنها البحر ، وهذا طبعا برغم ارادة اهله الذين يسامون العذاب .

والباقى يقع تحت النير الاسبانى .

ان هذه الشعوب العربية فى حاجة الى حماية ، وفى حاجة الى من يرفع الصوت مدافعا عنها ... ولعل الدول العربية تنتهز فرصة اجتماع هيئة الامم المتحدة فتثير كل هذه المشكلات ...

؟

* هل « البيبسى كولا » مبدأ جديد ، للحزب الوطنى العتيد ، لم يعرفه مصطفى وفريد ؟

* هل اصبحت الشركات هى المثل العليا لارباب الرياسة ، والسياسة والكياسة ؟

* هل ادرك الخاص والعام ، ان الناس نيام ، فى عالم الاوهام ؟

* هل اكثر المسلمين يعرفون الله ، ويعملون على مايحبه ويرضاه ؟

المستعمرات الايطالية السابقة

روت البرقيات الاخيرة ان دول حلف الاطلنطى ستبحث فى واشنطن مصير المستعمرات الايطالية السابقة فى برقة وطرابلس وفزان واريتريا والصومال . وعجيب ان تبحث دول ذلك الحلف — وبينها بلاد لا صلة لها البتة باهالى تلك المستعمرات — فى مصير اقوام ظلوا ردحا طويلا من الزمن رازحين تحت نير العبودية والاستعمار ، ولم يكفوا عن السعى بكل وسيلة ميسرة لتحقيق استقلالهم والظفر بحياة كريمة فى ظلال الحرية .

ومما يزيد الطين بلة ان اناساً لا ناقة لهم ولا جمل فى الموضوع يشاركون فى تقرير مصير اهالى تلك المستعمرات ، فى حين لا يدعى اهل تلك الاقاليم المنكوبة للادلاء بآرائهم امام اولئك الاغراب الاجانب ، بل ولم تتح الدول التى ينعتونها بالعظمى لاولئك الاهلين حتى فرصة تقرير مصيرهم ، فكأن اهل تلك المستعمرات ليسوا فى عداد الآدميين الذين يستأهلون العيش الكريم ، وكأنى بتلك الدول العظمى تراهم قاصرين عن ادراك مصالحهم الحقيقية !

والادهى من ذلك كله ان الدول العظمى ، ومن ورائها دول حلف الاطلنطى ، تفتى فى مصير اولئك القوم التعساء من اهالى ليبيا والصومال واريتريا ، ولم تفكر حتى فى دعوة الدول ذات المصالح الحقيقية الى تلك الاجتماعات الخطيرة التى يقضى فيها فى مصائر هؤلاء القوم التعساء . كيف لم تفكر تلك الدول العظمى فى دعوة مصر وهى الدولة المتاخمة لليبيا وذات الصلات التاريخية الوثيقة باريتريا والصومال ؟ ان مصالح مصر وصلاتها الوثيقة بهذه الاقطار التعسة مما لا يجحده احد ، ولكن الحق للقوة فى هذا الزمان ، وما يجدى الحق المسلح بالمذكرات والاتصالات الدبلوماسية ان لم تؤازره القوة التى يفهمها اهل هذا العصر الذرى ؟

مختار الوكيل

ضيوف سعوديون عظام

يزور مصر اليوم معالى عبد الله بن سليمان آل حمدان ، وزير مالية المملكة العربية السعودية ، ورجل الاصلاح الكبير فيها . وقد صحبه فى زيارته هذه طائفة من كبار المملكة ، وفى مقدمتهم سعادة الشيخ محمد سرور الصبان ، وزير الدولة ، ومستشار المالية السعودية ، وسعادة الشيخ صالح القزاز ، مدير ادارة الحج ومدير الزراعة ، وسعادة الشيخ عبد الرؤوف الصبان ، مدير الاوقاف ، ومدير بلدية مكة المكرمة ، والاستاذ صادق الحسينى الخبير الزراعى ، فى المملكة السعودية .

ومعالى الوزير هو حركة دائبة فى الاصلاح والنهوض بجميع مرافق البلاد ، فان المـالية فى المملكة السعودية تعمل اعمالها الجسام لاحياء البلاد اقتصاديا وزراعيا ، وتنهض بتوفير اسباب الرغد والرخاء للشعب .

ومالية المملكة العربية السعودية مدينة لمعالى وزيرها الحالى بكل ما وصلت اليه ، فقد تولاها ، حفظه الله ، منذ ما دخل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الحجاز ، وكانت الموارد ناضبـة ، والامور معقدة . ومع ذلك فقـد استطاع ان يؤسس مالية محكمة ، ويغذى بلاده بكل ما تحتاج اليه فى سبيل الحياة والرفاهية ، مما جعل البلاد تنعم طول مدة الحرب بعيش حسدها عليه اغنى بلاد العالم . وها هو ذا ينهض بسائر المرافق نهضة جبارة ، ولكنها مع ذلك متزنة مستمرة .

وانى اعتقد ان مقدم معالى الوزير فى هذه الزورة لمصر ، هو من اجل النهوض بالزراعة ، ولذلك رافقه اقطاب الزراعة فى مملكته ، ولقد انتهز فرصة قيام المعرض الزراعى الصناعى ، فبادر بالحضور للاستفادة مما عملته مصر وما حشدته فى معرضها العظيم . والشيخ عبد الله بن سليمان اذا اقدم على شىء اقدم عليه على بصيرة ودرسه وخبره ، ثم هو يعمل بعد ذلك ما يراه مناسبا ، وهو فوق ذلك مثال عال للعمل المؤسس على الخبرة والاتقان ، وله فى ميدان الزراعة آثار جليلة ، فقد انشأ بساتين فى الطائف وفى جدة من ارض الحجاز هى خير مثال فى هذا الميدان .

وان الذى عرف منزلة هذا الوزير الهمام ، هو رجل الاقتصاد فى مصر ، محمد طلعت حرب باشا رحمه الله ، فقد كان دائم التنويه بمواهبه واعماله العظيمة ، ولطالما سمعت منه ذلك فى مجالسنا الخاصة ، حتى انه كان يتألم اذا ما انتقد احد ابن سليمان ! وان مواهب هذا الوزير هى التى جعلته موضع ثقة جلالة مليكه المعظم ، وسمو ولى العهد الامير سعود ، وسمو الامير فيصل ، وسائر الامراء من آل سعود .

ولقد عرف قدره كذلك رجال المال فى امريكا من الذين اتصلوا به عن كثب ، وتباحثوا معه فى الامور المالية فى الحجاز وفى امريكا ، واثنى عليه كثير منهم بعد خبرة واختلاط .

واما الشيخ محمد سرور الصبان ، فان له من الاعمال الجليلة فى جميع ميادين النشاط ما يعجز الانسان عن حصره ، فقد اشتغل بالكتابة والتجارة والصحافة ، فكان المبرز فى كل ذلك ، واليه يرجع الفضل فى كثير من الاعمال الانسانية ، وحسبه فخرا انه منشىء الاسعاف فى المملكة ، وهو فوق ذلك محل ثقة جلالة مليكه المعظم ، ومعالى وزير المالية الذى احله اعظم منزلة فى الوزارة ، فهو مستشاره فى جميع مرافق الاصلاح قلما يفارقه ، وهو دائم الاستئناس بآرائه الحكيمة .

والشيخ محمد سرور يتمتع بحب جميع الذين عاشروه ، من موظفين واهلين وزوار ، لأنه جعل دأبه الحرص على مرضاة الناس جميعا ، ومع ان ذلك مطلب عسير التحقيق ، الا ان سعادته فاز بادراكه الى درجة مدهشة !

وبعد ، فاننا نود لمعالى الوزير ان يظفر بما يسعى اليه من عمل الاصلاح الذى شاهدنا آثاره فى الطائف وفى غير الطائف ، وان يتمتع بصحة طيبة وراحة واستجمام ، فقد اتعب جسمه النحيف بما حمله من جهد متواصل ، وسفر متلاحق ، وفكر وضاء .

ولا يفوتنى ان انوه بما خبرته فى الاستاذ صادق الخبير الزراعى ، فهو شعلة وقادة ، وعلم حاضر ، يرشد الزراع الى الطريق الامثل ، ويدلهم على ما فيه خير زراعاتهم ، وهذا ما جعله موضع ثقة سعادة الشيخ القزاز مدير الزراعة ، ولطالما سمعت من سعادته الثناء الطيب عليه . واما الشيخ القزاز نفسه ، فقد نوهت بعلمه وعمله فى كلمة سابقة نشرها « منبر الشرق » الاغر يوم ٩ صفر سنة ١٣٦٨ .

اما الشيخ عبد الرؤوف الصبان فان جهوده فى الاوقاف عظيمة ، ولكن معظمها غير ظاهر ، فهو حسبة عند الله ، واما اعماله فى بلدية مكة المكرمة ، فانها تعلن عن نفسها بسرعة ظهورها فى شق الطرق وتوسيعها ، واقامة الارصفة على جوانبها ، ومنع المرور فى بعض الشوارع المزدحمة فى ايام الحج الا للراجلين .

وكل ذلك الاصلاح هو من ايحاء وارشاد جلالة عاهل البلاد السعودية المعظم ، فهو والحق يقال مصدر كل خير وصلاح بفضل الله ومنته ، وما شهدنا الا بما علمنا وخبرنا ، والله هو الموفق .

محيي الدين رضا

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل!
« المعرى »

انقلاب سوريا :

لامماراة فى ان الانقلاب العسكرى فى سوريا مسألة تخص سوريا وحدها ، الا ان يكون هناك دوافع اجنبية كالشيوعية ، فان واجب الجامعة العربية وشعوب العرب فى هذه الحالة ان تقف موقفا ايجابيا من هذه الحركة .

ويقول البعض ان فكرة تحقيق سوريا الكبرى لا يخلو منها برنامج الزعيم قائد الثورة .

وعلى كل حال فان الامور مها تطورت ، وكان هدفها لا يتعارض مع اغراض العروبة : ومآضى العرب ، فانا ندعو الى التريث حتى تنكشف السحب ، فاذا ما لاح ان هناك خيوطا تتصل بالشبكة الاجنبية ، فسرعة البت هى الوسيلة لانقاذ الشرق الاوسط من الاخطبوط الاحمر .

ولا نريد ان نسبق الحوادث ، ولا نتكهن بالنتائج ، ولكنا اردنا ان ننبه ونحذر .

المرور ايضا :

لا اظن ان ادارة المرور ستعنى بحماية المشاة قبل ان تقع حوادث دامية كثيرة ، فطالما نبهنا بلا جدوى عن اهمال رجالها لهذه الناحية . وقد اخبرنى صديق انه كاد يضيع بين عجلات السيارات عند تقاطع شارع عدلى باشا بشارع عماد الدين ، وانه لولا عناية الله لفجع اربعة اطفال وزوجة فيه .

نقول ان هذا الاهمال ليس له مثيل فى بلاد العالم ، وان الواجب ان تشمل التعليمات حماية المشاة ، وانه لولا يقظة وشدة انتباه الجمهور لوقعت كل يوم حادثة بل حوادث . وما زال املنا كبيرا فى ان يهتم المسئولون بهذه الناحية ، وان يشعر الناس بهذا الاهتمام .

المرأة وحقوقها :

نشرت زميلتنا « اخبار اليوم » بعددها الصادر يوم السبت الماضى ، خبرا عن زوجة رفعت دعوى طلاق ، لان زوجها يعاملها كملاك ، وقد حكمت لها المحكمة بمطالبها معترفة بحقها كامرأة .

ونحن دائما نقول ان المرأة لا تفكر الا فى الرجل ، وليس لها مأرب فى الحياة الا ان تشبع جسدها من رباط الزوجية ، اما ان ينظر اليها كملاك او انموذج لا يجب ان يمس ، فامور لا تعترف بها ، والحب العذرى ليس له فى قاموسها وجود . ولقد عرف الشرق حقيقة المرأة ، وعرف الاسلام حقوقها كزوجة وام واولاد ومربية وشريكة للرجل ، ووضع هذه الحقوق فى غلاف متين جعل الرجل مسئولا عن رعايته وحفظه . وبذلك عاشت المرأة طوال العهود والقرون الماضية معززة مكرمة ، سيدة لبيتها ووطنها ، بعيدة عن الدنس والرجس ، وعن الذئاب ومنتهكى الاعراض ، كلمتها هى الاولى ، واوامرها مفضلة ، ورغباتها محل الرعاية من الرجل ، فهى ملكة فى بيتها وفى كل ما يتصل به .

هذه هى حقوق المرأة التى نعترف بها ، واما الحقوق التى اخترعها الغرب ، فهى انقاص من قدرها ونزول بها الى اسفل .

الطالبات والسياسة :

نشرت زميلتنا « الاهرام » يوم الاثنين الماضى ان الحزب النسائى الذى ترأسه السيدة فاطمة نعمت راشد احتفل بطالبات كلية التجارة اللائى ايدنه . الخ .

والمعروف ان هناك امرا يمنع الطلبة من الاتصال باى حزب ، ويحظر عليهم اى عمل مهما كان لونه فى نطاق الاحزاب ، فهل يفهم من هذا ان المنع والحظر لا يشملان الطالبات ؟

نرجو تفسيرا من الجهات المسئولة ، والا كانت السابقة غير مأمونة !!

السياحة فى مصر :

تعمل مصلحة السياحة على تشجيع السياح على زيارة مصر ، وهى تتجه فى دعايتها اتجاها غريبا ، فالسياح الذين يحضرون الى بلادنا لا يهمهم ان يجدوها ذات عمارات ضخمة وبيوت على الطراز الاوربى ، واسواق تجارية كشوارع باريس ونيويورك ، وانما هم يريدون ان يمتعوا انظارهم بما تخيلوه من بناء عربى او فرعونى ، والآثار عندهم فى الاهمية الاولى ، والمحال التجارية القديمة لها اعتبار فى نفوسهم .

ولقد فطنت ايطاليا الى هذه الناحية ، فانشأت فى طرابلس الغرب جميع المبانى على الطراز العربى ، والاسواق التجارية على غرار خان الخليلى مع تغيير ضئيل فى المبانى والعقود الحجرية .

وكان يجب علينا ان نحافظ على طابع حى الازهر ، بان تكون جميع المبانى التى تحيط بالجامع وبمسجد الحسين وخان الخليلى وشارع القائد جوهر (الغورية سابقا) والفحامين والتربيعة ، عربية روحا ومعنى ، وان نحافظ على هذا المظهر الخلاب ، ونبنى ما تهدم على ما كانت عليه هندسته الاصلية ، وكان يجب ان تتنبه وزارة الاوقاف الى هذا ، فلا تنشىء عماراتها الكبيرة على شكل اوربى غير ممتاز ، بل تتوخى الناحية التى تتفق وتاريخ مدينة المعز .

وهذا لا يكلفنا شيئا الا اصدار القانون ، وبذلك نستطيع ان نجذب السياح ، وان ننتفع بزياراتهم ، وهم انفسهم يقومون بالدعاية لمصر بدون مصاريف .

« انسان »

مختارات من الصحف العربية

الحياد التام يجب ان يكون هدف الساسة العرب

تحاول الدول الغربية ادخال فكرة الحرب الثالثة فى روع الساسة العرب لغايات بعيدة لا يفطن اليها الا كل من ذاق مرارة نتائج السياسة الغربية .

والمعروف عن الغربيين ميلهم الواضح الى تحريك معامل الدعاية فى الاوقات المناسبة لينالوا ما يرجون من مطاليب وغايات استعمارية . والتلويح بالحرب الثالثة وخشية الخطر منها يتيح لهم تكتل بعض الدول وانضمامها الى بعضها .

والغربيون اليوم فى حاجة ماسة الى العون بعد ان افتضحت نواياهم نحو الشرق وتأكدهم بان هذا الشرق سيفلت من ايديهم . ان الشعور بالخوف يتبعه عادة اتخاذ الاحتياطات فى حالة نشوب الحرب ، ولهذا نرى الدعاة يرسلون من ابواقهم النذر العلنية والسرية ليوهموا الجميع بان الحرب الثالثة على الابواب . ويهمنا نحن العرب فى هذا الشرق العربى ان ننظر الى مصلحتنا الخاصة قبل ان ننظر الى مصالح الغربيين لقد ذقنا الاهوال بعد حربين كبيرتين لم نحصل اثر انتهائهما الا على كل ما اضر بمصالحنا .

فلا تزال اصداء اذاعاتهم ترن فى اسماعنا ولا يزال صوت تشرشل يرن فى الآذان وهو يبكى ويطلب المعونة منا ومن غيرنا .

فماذا كان مصيرنا ؟ لا أريد ان نقول شيئا . كنا فى اوائل الحرب الثانية ننصح القادة بان يمعنوا النظر فى هذه الجملة الخالدة : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » ، فلم نجد اثرا لهذه النصيحة ورأينا الجميع يلدغون مرات ومرات دون ان يشعروا بعظم التبعات الملقاة على عواتقهم .

لقد ضيق الغربيون علينا وخنقونا من جميع النواحى المادية والمعنوية ثم قالوا لنا : « كونوا معنا ومن واجبكم ان تكونوا معنا لاننا اقوياء وانتم الضعفاء ونخشى عليكم من انتشار الفوضوية . »

ان العقل والمنطق يحتم علينا ان نعتبر بما فات ، وان نأخذ الحذر من ابواق الدعاية والاستعمار ، وان ننظر الى مصالحنا القومية قبل ان ننظر الى مصالح الغير .

ومصالحنا تقتضى الحياد التام .

جريدة « الجبل » بغداد

بنـــك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

بنـــك مصر

تقرير مجلس الادارة عن سنة ١٩٤٨ ، القاه الدكتور حافظ عفيفى باشا ، على الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة بدار البنك يوم الاحد ٢٧ مارس سنة ١٩٤٩ .

« حضرات المساهمين :

ظهر الآن بشكل واضح انقسام العالم الى كتلتين مختلفتين كل الاختلاف فى المذاهب السياسية والاجتماعية ، فأخذ الناس فى جميع الانحاء يرقبون فى اضطراب ما سيتمخض عنه هذا الانقسام بل هذا الصراع العنيف المتزايد . وهم يتساءلون فى قلق هل تنجو البشرية من احقاد الشهوات وعواقب الخلافات ام تنقلب الامور فتعانى البشرية حربا ضروسا تهدد كيان المدنية والحضارة ؟

ان الساسة يحاولون شتى المحاولات لابعاد شبح الحرب المخيف ويحتاطون لمنع وقوعها تارة بالمفاوضات السياسية وتارة بالتسابق الهائل . وقد سعت امريكا اخيرا مستعينة بمواردها الضخمة الى انشاء حلف الاطلنطى والى تنفيذ برنامج واسع لتعزيز تسليحها وتسليح حلفائها . ونرجو ان تنجح المحاولات السلمية فيصفو جو السياسة الدولية ويعود الى العالم السلام والاستقرار المنشود .

وبالرغم من ارتباكات السياسة الدولية فان النشاط الاقتصادى يعود تدريجيا فى مختلف البلاد الى حالته الطبيعية . فقد بلغ الانتاج حدا عاليا فى البلاد الغربية . وكان لمشروع « مارشال » الفضل الاكبر فى احياء هذا النشاط ، كما كان له اثر واضح فى بقاء مستوى بعض الاسعار على ما هو عليه ، وهبوط بعضها الآخر بالتدريج .

ونحن نرجو ان يمتد اثر هذا المشروع العمرانى حتى يبلغ مصر فتفيد منه كما افاد غيرها من البلاد التى يحتم مركزها الجغرافى ان تشترك فى التعمير العام .

اما فى مصر فقد كان موسم القطن الحالى يدعو الى الارتياح ، ويبدو انه سيكون احسن حالا من الموسم السابق . وقد بلغت الاسعار طيلة العام مستوى مرتفعا ومغريا للزراع .

وقد افتتحت بورصة العقود فى اول سبتمبر سنة ١٩٤٨ واستطاع المزارع ان يجد فيها الوسيلة التى تدرأ عنه جشع بعض الوسطاء وان يرعى بها مصالحه بطريقة اجدى .

وقد استفادت البلاد هذا العام فائدة كبرى من تصدير كميات كبيرة من محصول القطن باسعار مجزية . وبالرغم من ذلك فان ميزاننا التجارى ينوء بعجز يبلغ ٣٢ مليونا من الجنيهات ، والسبب فى ذلك راجع الى الزيادة الكبيرة فى الواردات التى بلغت قيمتها ١٧٣ مليون جنيه ، وهو رقم لم تبلغه من قبل ، وذلك بفضل السهولة الملحوظة الآن فى عمليات الاستيراد . ونحن لا نستطيع ان نسير فى هذا الطريق طويلا ولا بد من ان نحد من وارداتنا ، بحيث لا نتعدى المواد الضرورية والتى لا ننتجها بلادنا بكمية كافية للاستهلاك المحلى ، وان ننظم دخول البضائع التى لا يمكن الاستغناء عنها وان نسعى بقدر الاستطاعة فى الا نستورد من بلاد الا بقدر ما نصدره لها ، حتى تحمل البلاد التى اعتدنا ان نستورد منها بكثرة على زيادة وارداتها من المنتجات او البضائع المصرية ، فيمكننا بذلك موازنة ميزاننا التجارى بقدر المستطاع ، ولا بدع فى ذلك فالاتفاقات التجارية التى تعقد بين الدول ترمى فعلا الى مثل هذه النتيجة .

وقد هبطت ارصدة الديون الاسترلينية فى السنوات الثلاث التى اعقبت الحرب ، وطبيعى اننا ندخر هذه الارصدة لتنفيذ مشروعات حيوية لا غنى عنها للبلاد ، وهى فوق ذلك تعتبر غطاء لعملتنا ، فاستعمالها فى الحصول على بضائع غير ضرورية قد يؤدى الى ازمة نقدية .

وقد جرت اخيرا بشأن هذه الديون مفاوضات انتهت لحسن الحظ باتفاق مرضى .

هذا وتتمتع مالية الدولة بمتانة وثبات ملحوظ ، وتدل ارقام الميزانية العامة لسنة ١٩٤٩ — ١٩٥٠ على انها قد زادت بكثير عن ارقام الميزانيات السابقة سواء فى المصروفات او الايرادات . فاما زيادة المصروفات فيبررها تنفيذ برنامج السنوات الخمس فى عامه الثانى ، وما تعتزم الحكومة ان تقوم به من مشروعات اخرى لتحسين الصحة العامة ، والتعليم ، والرى ، والدفاع .

وامام حاجاتنا الملحة المتزايدة ستراعى الحكومة بالطبع تخفيض نفقاتها العادية الى اقصى حد مستطاع ، وفى التقارير الاخيرة لديوان المحاسبة ما يمكن الاسترشاد به فى هذا الصدد .

اما ايرادات الدولة التى كانت تعتمد على ايراد الجمارك ورسم الانتاج ، فصارت تعتمد الآن بصفة خاصة على الضرائب المباشرة التى اخذت اعباؤها فى السنوات الاخيرة تزداد باستمرار ، وهاهى الضريبة التصاعدية على الدخل العام فى طريقها الى التنفيذ منذ الآن . ولا يمكن الاعتراض على مبدأ هذه الضريبة ما دامت ستنفذ على جميع الطبقات بالعدل والانصاف ، وما دامت حصيلة هذه الضريبة وغيرها ستصرف لنفع اكبر عدد من اهل البلاد .

على اننا نرى بعد تقرير هذه الضريبة انه قد اصبح من الطبيعى الغاء ضريبة الارباح الاستثنائية . فقد وضعت هذه الضريبة اثناء الحرب وبسببها . وقد انتهت الحرب من سنوات فزالت الاسباب التى دعت اليها ، لا سيما وقد وعدت الحكومات المتعاقبة بالغاء هذه الضريبة متى تقررت الضريبة التصاعدية .

وعلى ذكر الضرائب نرى انه ليس من العدل ولا من المصلحة الغاء المادة ٣٥ من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ الخاص بفرض ضريبة مباشرة على الايرادات . فان هذا الالغاء يؤدى فى الواقع الى ازدواج الضريبة على حملة اسهم الشركات المساهمة المصرية وبالتالى الى التفرقة فى معاملة الممولين . كما يؤدى ايضا الى عدم اقبال المصريين على المساهمة فى انشاء مثل هذه الشركات . وهذا لا يتفق مع ما ترمى اليه تشريعات الحكومة من وجوب مساهمة المصريين فى رؤوس اموال الشركات الجديدة بما لا يقل عن ٥١ ٪ من رأس مالها .

ويجب الا ننسى ان الشركات المساهمة هى اساس ارتقاء وانتشار الصناعة فى كل البلاد وهى تعتبر من اهم اركان اقتصادنا القومى .

هذا ، ولقد كان هذا العام عام نشاط ملحوظ فى استغلال موارد ثروتنا الطبيعية ، وقد اشرنا فى تقريرنا السابق الى البدء فى تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع كهربة خزان اسوان وما لآثاره المرتقبة من الخير العميم على جميع اهل البلاد ، وها هو مشروع حيوى آخر فى منطقة اسوان ايضا يبدو انه سيصبح حقيقة واقعة فى المستقبل القريب ، ونعنى به مشروع استخراج الحديد ، فان بعض تجارب اولية اجراها الخبراء فى تلك المنطقة قد اسفرت عن نتائج تبشر بالنجاح .

ونحن نأمل ان نرى قريبا بين الصناعات المصرية صناعة معدنية هامة ، خاماتها من ارضنا .

كذلك تجرى السلطات المختصة بحوثا اخرى لكشف ما تحويه ارض مصر من كنوز دفينة . وقد سرنا ان اكتشف اخيرا بعض شركات البترول ينابيع جديدة فى سينا ، فكان لهذا الاكتشاف اثر بالغ فى التشجيع على الاستمرار فى البحوث الجارية الآن ، وبالتالى فى تعزيز الثقة الاكيدة بمستقبل البلاد الصناعى الباهر .

ولم يقف نشاط الحكومة عند ذلك ، بل قد اخذت فى تنفيذ بعض مشروعات الرى الكبرى بمنطقة اعالى النيل ، فساهمت فى تكاليف هذا المشروع باربعة ملايين جنيه . ويؤكد الخبراء انه سيترتب على تنفيذ هذا المشروع وعلى تنفيذ المشروعات الاخرى المتممة له زيادة مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فى مصر بمقدار مليون فدان . واذا عنينا دائما بزيادة مساحة اراضينا الزراعية ، وبتحسين انتاجنا الزراعى ، وعملنا ايضا على زيادة انتاجنا الصناعى ، فان اهل هذه البلاد سيتمتعون برخاء حقيقى وسينعمون بمستوى معيشة اعلى مما هو الآن .

وليس علينا جميعا ازاء هذا كله الا ان نواصل الجهود لبلوغ هذا الهدف المرموق .

ولا يفوتنا ان نشير هنا الى المعرض الزراعى الصناعى الذى افتتحه جلالة الملك المعظم فى اول مارس سنة ١٩٤٩ ، والذى انتظمت فيه جهود مصر الصناعية والزراعية فى اطار جميل يدعو الى التفاؤل والرضى .

وقد تفضل مليكنا المحبوب بزيارة الجناح الذى اقمناه لمؤسستكم ولشركات مصر معا ، وحظيت فيه معروضاتنا بعطف جلالته وارتياحه السامى . ادامه الله للنهضة المصرية راعيا ونصيرا .

حضرات المساهمين :

انه لمن واجبنا ان نخطر حضراتكم بمسألة على جانب كبير من الاهمية ، ونعنى بها مسألة الخلاف الذى لم يكن متوقعا بيننا وبين مصلحة الضرائب .

ففى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ طلب الى بنك مصر — لاول مرة — ان يدفع مبلغا قدرته مصلحة الضرائب بمبلغ ١٩٢،٦٥٨،٤ جنيها باعتباره ضريبة الارباح الاستثنائية على البنك وعلى مجموعة شركاته التى يملك ٧٥ ٪ على الاقل من اسهمها وذلك عن المدة من سنة ١٩٤١ الى سنة ١٩٤٥ .

وقد عارضنا قضائيا فى ذلك ، ولكن قانون الضرائب يلزم الممولين — كما تعلمون — بالدفع اولا حسب التقدير الذى تراه مصلحة الضرائب ثم الالتجاء بعد ذلك الى القضاء ، فاضطررنا الى دفع جزء من اصل المبلغ المطلوب وطلبنا — مع الاحتفاظ بكافة حقوقنا — تأجيل دفع الباقى على سنتين املا فى ان يتم خلال ذلك الفصل فى هذا الموضوع .

اما رأينا فى هذا الخلاف فهو انه لا يستحق على البنك وشركاته المشار اليها شىء من الضرائب الاستثنائية استنادا الى المادة السادسة من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٤١ ، وهو القانون الخاص بدعم البنك ونصها كما يلى :

« فى تطبيق القانون الخاص بفرض ضريبة على الارباح الاستثنائية تعتبر الشركات التى يملك بنك مصر ٧٥ فى المائة على الاقل من اسهمها جزءا لا يتجزأ من البنك . وعلى ذلك يستعمل ما يبقى من ارباحها بعد توزيع الارباح على مساهميها وتكوين احتياطياتها — فى رد مبلغ الـ ١٥٠٠٠٠٠ جنيه المتقدم ذكره فى الفقرة « ١ » من المادة الثانية وعند تمام رده يلحق ذلك الباقى باحتياطيات البنك الخاصة » (١) .

وظاهر بوضوح من نص هذه المادة ان المشرع لم يحسب مطلقا حسابا لان تحصل الحكومة ارباحا استثنائية على شركات البنك التى يملك ٧٥ فى المائة على الاقل من اسهمها ، وانما حدد طريقة افادة البنك من ارباح هذه الشركات بالصورة المبينة فى هذه المادة ، فغرض المشرع من ذلك هو معاونة البنك على تدعيم مركزه ، ولذلك فقد نصت هذه المادة على ان يلحق باحتياطيات البنك الخاصة ما يستحق على شركاته المشار اليها من الضرائب على الارباح الاستثنائية .

ونكتفى الآن بهذا البيان فان المسألة مطروحة امام القضاء ، وهى فى الوقت نفسه محل مباحثات ودية بيننا وبين مصلحة الضرائب » .

(١) وقد رد فعلا هذا المبلغ الى وزارة المالية بعد صدور قانون دعم البنك بايام قليلة — وقد اخذ بعضه من الارباح الاستثنائية التى كانت قد استحقت على بعض شركات البنك وآلت اليه بمقتضى هذا القانون .

قرارات

الجمعية العمومية العادية لمساهمى « بنك مصر »
المنعقدة بدار البنك فى يوم الاحد الموافق ٢٧ مارس سنة ١٩٤٩

قررت الجمعية العمومية بالاجماع ما يأتى :

اولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الميزانية والحسابات للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا — الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة وصرف مبلغ خمسة وثمانين قرشا عن كل سهم — بدون استقطاع ضرائب — مقابل تقديم الكوبون رقم ٢٦ مصحوبا بالسهم الى بنك مصر او احد فروعه ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق ٥ ابريل سنة ١٩٤٩ .

ثالثا — اعادة اختيار حضرات اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت عضويتهم ، وهم اصحاب السعادة والعزة محمد محمود خليل بك ، محمود شكرى باشا ، على امين يحيى باشا .

رابعا — اعادة تعيين مكتب الخبراء « هيوات وبريدسون ونيوبى » مراقبين للحسابات لسنة ١٩٤٩ وتفويض مجلس الادارة فى تحديد اتعابه .

فلسفة السلام الدولى
فى العصر الحديث

بقلم الاستاذ مصطفى الحفناوى
المحامى

٣

اراد الداعون الى مؤتمر السلام فى نهاية القرن التاسع عشر ان يجدوا سندا لدعوتهم من الشعور الدينى ، فكانوا كما يتضح من الاعمال التحضيرية للمؤتمر يلوحون بدعوة السيد المسيح ، ويستهوون اليهم الكرسى البابوى . وقد وفقوا لافتتاح المؤتمر الذى قالوا عنه انه اهم حدث فى تاريخ العالم فى القرن المنصرم . وكانت جلسة الافتتاح الاولى فى ١٨ مايو سنة ١٨٩٩ وحضرها من رجال السياسة ورجال السيف على السواء مندوبون عن ست وعشرين دولة تمثلت فيها اوربا باسرها حتى بلغاريا التى كانت مقيدة بشىء من التبعية للدولة العلية ، كما اوفدت امريكا السكسونية وامريكا اللاتينية مندوبيها وحرصت روسيا على القول بانها تمثل روسيا الاوربية وروسيا الاسيوية . وحضر من اسيا غير روسيا ممثلو الصين واليابان وايران ، فيصح ان يقال ان العالم كله فيما عدا افريقيا ساهم فى المؤتمر . وهذه سابقة لم يكن لها قبل هذا التاريخ مثيل .

وكان مفروضا ان اولئك المندوبين على اختلاف مشاربهم وجنسياتهم يقومون برسالة انسانية لا اثر البتة لتسلط المصالح القومية عليها . ولو مشوا على هذا النهج لاشرقت شمس السلام حقا ، ولكن ثبت مع شديد الاسف انهم لم يستطيعوا التحرر من الرغبة فى خدمة اغراض رؤساء الدول الذين اوفدوهم . ولذلك لا نستطيع ان نوافق البتة على ما ذهب اليه الكاتب الانجليزى « استيد » الذى اطلق على هذا المؤتمر اسم « برلمان السلام » ، لان المصالح الشخصية لكل دولة تغلبت على الهدف الاسمى .

ويحق للباحث ان يتساءل ما الذى حملهم اذن على تلبية النداء ؟ فنقول ان تلك الدول لم تشأ ان تقف من دعوة القيصر موقف التحدى ، وتلك الحكومات ارادت ان تتفادى لوم الشعوب التى تبحث عن السلام مخلصة ، ولذلك بمجرد ان اجتمعوا بدأت الدسائس تشتغل وراء الكواليس واخذوا انفسهم بكثير من الحيطة والحذر .

كانت مسألة نزع السلاح هى النقطة الاولى والاهم فى البرنامج الروسى ، ولم يستطع احد ان يجد لها علاجا . وقد اثيرت قبل المؤتمر بكثير فاقترحها اسكندر الاول فى سنة ١٨١٦ وكذلك نابليون الثالث فى سنة ١٨٦٣ ، وبئس علماء القانون الدولى فى القرن التاسع عشر حتى اغفلوا هذه المسألة فى بحثهم للمشاكل الدولية . وفى مؤتمر لاهاى اخذت الدول الاقتراح الروسى بكثير من التحفظ لعدم الاطمئنان لنوايا القيصر الحقيقية . وقد حاول البعض ان ينادوا فى المؤتمر بمجرد وقف التسليح البرى والبحرى ولو كهدنة مؤقتة بين الشعوب ، فخابت المحاولة . ومن العجب ان الدول وقتئذ كانت تجهر بنواياها ، وكان مندوب كل دولة يتكلم وفق ظروف بلاده ، فنحن اذ نراجع محاضر جلسات المؤتمر نرى ان وزير حربية هولندا الجنرال دن بير بورتوغايل يعلن على الملأ ان التسلح فى اوربا يدعو الى الذعر والفزع ، وانه لم يعد اداة لصيانة الامن ، بل يشعر بحالة ركان يوشك ان ينفجر ، فيأتى على اوربا باسرها كما تفعل النار بالهشيم . وقبل ان يستوى هذا الرجل المسالم على مقعده وقف مندوب المانيا الكولونيل جروس شوارزوف Gross. V. Schwarzhoff مجاهرا بقوله : « ان الشعب الالمانى لم يثقل كاهله عبء الضرائب بعد وهو لا يمشى مثل غيره فى طريق الهزيمة والدمار . وان الثروة العامة والخاصة فى بلادنا ومستوى المعيشة فى نمو مطرد ، ولذلك لا ينظر شعبنا للخدمة العسكرية الاجبارية كشىء ثقيل ، ولكن كعلامة من علامات حياته الزاهرة وكواجب وطنى مقدس له على حياتنا ونهضتنا ومستقبلنا الفضل الاول . »

كان هذا المندوب يردد انشودة الشعب الالمانى ولكن لم يكن الحال كذلك بالنسبة للشعوب الاخرى التى تعيش تحت كابوس القلق والذعر . ولذلك اكتفى المؤتمر فى تغطية هزيمته وهو بصدد مسألة نزع السلاح بسؤال وجهه احد المندوبين واسمه ليون بورجوا كالآتى : « افلا يرجو المؤتمر الحد من السلاح الذى اصبح حالة منغصة لحياة الشعوب ؟ » فاجاب المؤتمر فى ٢١ يوليه سنة ١٨٩٩ : « انا نرجو ذلك لخير البشر المادى والادبى . »

ويعلل البعض فشل المؤتمر فى هذه المسألة بان التاريخ كله خلو من سابقة عدم التسلح او الحد منه ، وما كان فى وسع المؤتمر ان يبتدع عملا جديدا بمثل هذه الخطورة . ولسنا ندرى ما قيمة السوابق التاريخية لقوم اجتمعوا لصيانة ارواح البشر ، لا لمراجعة ما كتبه المؤرخون او الفقهاء ؟! ومع ذلك نريد ان نرى ماذا فعل المؤتمر بالنسبة لمسألة التحكيم ، وقد حدث فى التاريخ غير مرة ان اوقف المحاربون رحى القتال واحتكموا لدول محايدة ، حتى نتمكن ان يقال ان مسألة التحكيم فى القانون الدولى وفى المرحلة السابقة على المؤتمر صارت من العادات المرعية . ويجب هنا ان نفرق بين الوساطة والتحكيم ، ففى الوساطة يقترح الوسيط حلولا سلمية ولكل من الطرفين اوكليهما معا ان يأخذا بتلك الحلول او رفضها ، واما التحكيم فمعناه طرح النزاع على هيئة او على دولة او رئيس دولة يكون له الفصل فيه بمقتضى حكم يكون واجب النفاذ . والوساطة اذا انحيت فريقا اغضبت آخرين . ولكن يلاحظ انه اذا قام بالوساطة دولة كبيرة بين دولتين صغيرتين حملت فى دخيلة نفسها جرثومة التدخل وصارت اقرب لان تكون وصاية او حماية . ولذلك كانت الوساطة التى قامت بها الدول فى المسألة الشرقية بين الباب العالى وخصومه الغربيين تحمل طابع الالزام (تراجع المادة الثامنة من معاهدة باريس المبرمة فى ٣٠ مارس سنة ١٨٥٦) . ولقد طالما استطاعت الدول العريقة فى الدهاء وسعة الحيلة ان تستعمل الوساطة اداة للحصول على منافع خاصة لنفسها . والتاريخ حافل بالامثال وخصوصا تاريخ الشرق الذى اعتاد الغربيون على استغفاله ومخادعته لاستغلاله وامتصاص دمه . فنرى فى نهاية القرن التاسع عشر ان المانيا وفرنسا وروسيا لعبت تباعا دور الوسيط الدولى فى حل النزاع بين الصين واليابان فتفتت امبراطورية الصين العظيمة وامكن للوسطاء ان يحصلوا على عقود الامتياز التى مكنتهم من استغلال واستعمار مناطق شاسعة . وكذلك استطاعت الولايات المتحدة فى هذا العصر ان تقوم بدور الوسيط بين انجلترا وفنزويلا لحل خلاف خاص بحدود « جويان » فكانت النتيجة ان استطاعت الولايات المتحدة ان تبسط نفوذها الادبى لا على فنزويلا وحدها بل على امريكا الجنوبية باسرها . فالذين يقولون ان الوساطة شىء مفيد فى الخلافات الدولية انما يتيحون للقوى فرصة التهام الضعيف .

ولهذا كله كان مؤتمر لاهاى حينما بحث مسألة الوساطة نص فى المادة الثانية على اعتبارها طريقة اختيارية لفض النزاع ، وترك هذا الخيار للطرفين المتقاتلين او للغير الذى يعرض وساطته ، وقال فى المادة السابعة ان الوساطة لا تؤثر بحال على الاعمال التحضيرية للقتال او على استمرار حالة القتال ، فهو لم يفعل شيئا اكثر من انه عرف الوساطة وجعلها عملا اختياريا ، فجاء جهده بهذا الخصوص لونا من الوان العبث كان الاولى به ان يتنزه عنه .

لقد كان واجبا على هذا المؤتمر الذى وصفه وزير خارجية هولندا فى حفلة الافتتاح بانه حادث تاريخى منقطع النظير ان يعنى بمسألة حل الخصومات بالتحكيم عناية جدية . فان نظام الدولة الحديث يعمل على حماية الامن الداخلى بقوة بوليسية ومحاكم تدين المجرم وتسهر الدولة على تنفيذ احكامها بالقوة المسلحة ، وكان يجب ان يعالج الامن الدولى بنفس الاسلوب ولكن حال دون ذلك السيادة التى تتمسك بها كل دولة كما ذكرنا فى مقال سابق ، ومع ذلك اقترحت روسيا على المؤتمر بانه عند وقوع خلاف على تفسير المعاهدات او تطبيقها ان يلتجأ للاحتكام الدولى ، فى حالات خاصة ، وفى مسائل ثانوية بحته ، وان يكون الحكم له قوة الالزام ، على ان المسائل الصغيرة لا تثير خلافات دولية فى العالم ومع ذلك قالت روسيا ابدءوا بحل هذه المسائل الصغيرة بطريق التحكيم حتى اذا الفته الدول واستقرت احكامه يمكن استخدامه فى المسائل الكبيرة . ولكن المانيا عارضت الاقتراح الروسى بكل شدة ، ورجحت كفتها فى معارضتها .

الا ان العلماء وفقهاء القانون الدولى الذين اتيح لهم حضور هذا المؤتمر عملوا جاهدين على مقاومة هذه الروح واغراء المجتمعين بفكرة تنظيم محكمة دائمة ذات اجراءات معروفة لحل المشاكل الدولية . وقد استطاع المسيو ديكومب ان يرفع مذكرة الى الدول فى هذا الموضوع . وقد استجابت اليه الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا ، وقامت المانيا التى تشككت فى مآرب هؤلاء بمعارضة شديدة الا ان السفير الامريكى فى برلين واسمه وقتئذ Andrew. D. While امكنه ان يسعى لدى الامبراطور ليقلع عن المعارضة فغيرت المانيا وجهة نظرها مع بعض التحفظات ، فرأت ان يستعاض عن المحكمة باعداد قائمة باسماء محكمين دوليين ، وتقوم كل دولة بتقديم اربعة اسماء ، وان ينشأ مكتب دائم للتحكيم ليست له صبغة المحكمة ، ولكن يكون عبارة عن قلم كتاب ، وليس له اى لون سياسى ، وان يكون الالتجاء الى هؤلاء المحكمين مسألة اختيارية . وقبلت امريكا وروسيا وبريطانيا هذه التحفظات التى صادفت منها هوى ، لان هذه الدول رغم كونها وافقت على انشاء محكمة لم تشأ ان تعطيها القوة حتى لا تستخدم ضدها فى وقت من الاوقات .

ومعنى ذلك ان يصبح عدد المحكمين ١٠٤ اذ ان عدد الدول المشتركة فى المؤتمر ٢٦ دولة ، يتولى ثلاثة او خمسة منهم مناصبهم ويحل محلهم ثلاثة او خمسة من مجموع القائمة بالتوالى ، فليس للمحكمة دوام ولا استقرار ، ولكن قيل ان هذا المولود الكسيح خير من لا شىء ، وانه يكفى ان يوجد بناء تكتب على واجهته هذه العبارة : « محكمة دائمة للتحكيم » Cour permanente d'arbitrage حتى يلقى فى روع الشعوب ان هناك مؤسسة للعدالة الدولية ، وان هذا قد يساعد على التقليل من المنازعات . وان الزمن وحده هو الذى سيساعد على استقرارها ونضجها .

وتساءل احد اعضاء المؤتمر ، وما دمتم قد جعلتم الالتجاء الى هذه المحكمة امرا اختياريا فماذا يكون الحال اذا لم تجد زبائن ، واستمرت الدول تحسم خلافاتها بالقوة المسلحة ؟ ولم يحر المؤتمر جوابا على السؤال . الا ان فرنسا قامت تقترح بانه كلما نشأت الحرب بين دولتين ، فانه يكون على الدول الموقعة على ميثاق ٢٩ يوليه سنة ١٨٩٩ ان تذكر الدولتين المتحاربتين بان ابواب المحكمة مفتوحة لهما . وهذا اقتراح سخيف وعديم القيمة .

نكتفى اليوم بهذا القدر ، وسنبحث هذا الاسلوب من العدالة الدولية فى العدد القادم .

« يتبع »

الافق السياسى فى نظر البنك الاهلى المصرى

القى سعادة على الشمسى باشا ، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى المصرى ، فى الجمعية العامة العادية المنعقدة بدار البنك فى ٣٠ مارس سنة ١٩٤٩ خطبة ضافية الذيول ككل عام استهلها بقوله :

« لا يزال الافق السياسى الدولى ملبدا بالغيوم ، والخوف من المستقبل جاثما على صدر العالم . وقد يبدو الا مندوحة من اعادة النظر فى الفكرة التقليدية عن السلم والتعود تدريجيا على هذه الحرب الباردة التى قد لا تحول خطورة حدتها دون طول مدها .

على ان هذا التوتر السياسى ينطوى على مظهر من مظاهر التناقض البادية للعيان فى هذا الانعاش الاقتصادى المتتابع الخطوات فى البلاد التى انهكتها الحرب .

ونظرة عامة الى حالة اوربا تكشف لنا عن مدى التحسن الملموس فى انتاجها الزراعى والصناعى اذ بلغت الارقام القياسية لانتاج المواد الضرورية مستواها السابق قبل الحرب وجاوزته فى احوال كثيرة ولكن يجب الا يغيب عن البال ان هذا المستوى المتخذ اساسا للمقارنة كان فى ذاته منخفضا فى بعض الحالات كما ان عدد السكان زاد فى حالات اخرى زيادة محسوسة . يضاف الى هذا وذاك استمرار اختلال التوازن اختلالا جوهريا فى المبادلات وقد زاد فى حدته جمود اسعار الصرف والقيود المفروضة على التعامل ثم حالة التضخم العام . »

رسالة الباكستان

كراتشى لمراسلنا الخاص :

حركة السيخ

تقول صحف دلهى بأن الدلائل كلها والشواهد تدل على ان السيخ ماضون فى تنفيذ خطتهم لاشعال نار الثورة فى الهند ضد حكومتها والقيام بحركة كبيرة من العصيان المدنى . وقد طلب اخيرا كثيرون من اعضاء حزب المؤتمر الوطنى ، وهو اقوى حزب هندوكى فى الهند ، اخراج السيخ الجنود من الجيش الهندى وتطهيره منهم .

والشعور العام السائد الآن فى الهند هو ضد السيخ على خط مستقيم . وقد خرج السيخ فى امارة باتيالا فى اليوم الثانى عشر من شهر مارس المنصرم بمظاهرة خطيرة ثورية ضد حكومة الهند يهتفون بهتافات نارية مطالبين بتأسيس دولة سيخية لهم فى الحال .

الحكم على رئيس وزراء السند

حكمت محكمة كراتشى الجنائية بالسجن سنتين وغرامة الف روبية على الاستاذ محمد خورو رئيس وزراء السند السابق وعلى شريك آخر هندوكى معه بمثل هذه العقوبة فى تهمة اختلاس ، فاستأنف الحكم وافرج عنه بضمانة . وقد احتلت هذه القضية المكان الاول هنا من الاهمية نظرا لمركز المتهم وصفته الشخصية .

الغاء البغاء فى مدينة كراتشى

وافق البرلمان الباكستانى على قانون منع البغاء فى مدينة كراتشى ، وسن عقوبة بالحبس سنتين على المخالف وغرامة الف روبية او اقل . وقد ادلى خواجه شهاب الدين وزير الداخلية ببيان امام البرلمان عند تقديمه هذا القانون فقال :

« ان هذا القانون هو السلسلة الاولى من حلقة الاصلاح المنشود لتطهير المجتمع من هذا الوباء . وقد حرم هذا القانون ايضا القوادة . »

ومما يذكر بهذا الصدد ان البغاء محرم فى البنجاب وكذلك الخمور ، وتدرس حكومة السند الآن قانونا لتحريم الخمور ايضا فى مقاطعتها .

تعيين الاستاذ محمود مسعود فى جدة

وافقت وزارة الخارجية الباكستانية على تعيين الاستاذ محمود مسعود قائما باعمال المفوضية الباكستانية فى جدة .

دولة اسلامية لمسلمى العالم

ادلى جودهرى خليق الزمان رئيس حزب الرابطة الاسلامية فى كراتشى ببيان قال فيه : « انه يعتقد بامكان تأسيس دولة اسلامية لمسلمى العالم اجمع ، على ان تزال من بينها الحواجز والسدود وتطبق فيها تعاليم القرآن الكريم ورأسها مسلم واحد يتمتع بالسلطتين الروحية والتنفيذية . »

اللاجئون المسلمون من كشمير

صرح سعادة مشتاق احمد جورمانى وزير الدولة امام البرلمان الباكستانى بقوله : « ان عدد المسلمين اللاجئين من كشمير وجامو يبلغ ٥٠٠ الف نسمة وان حكومة الباكستان تنفق على اطعامهم وايوائهم شهريا مبلغ ٤٠٠ الف روبية وان من هذا العدد ١٠٠ الف يعيشون فى الخيام و ٤٠٠ الف فى اماكن مختلفة .

١٠٠ الف طن من الارز

اعلنت حكومة السند بأن لديها ١٠٠ الف طن من الارز زائدة عن حاجتها . وهذا يدل على ان الحالة الغذائية فى الباكستان فى تحسن مستمر وانها احسن من الهند التى ما زالت تعانى قلة شديدة فى الاطعمة .

حيــدر اباد

— تقول مصادر حيدر اباد المطلعة ان سمو النظام لم يوقع الى الآن على صك الاحتلال العسكرى ، وانه وقعت بينه وبين الحاكم الهندوكى العسكرى مشادة عنيفة لم يسع هذا بعدها الا ان يلجأ الى رؤسائه فى دلهى للذين اسرعوا فطلبوا من السير سلطان احمد — احد الوزراء السابقين — وساطته فى الموضوع فذهب وقابل سمو النظام مقابلة طويلة ولم تعلم النتيجة بعد .

— افضى كثيرون من مهاجرى حيدر اباد فى كراتشى انهم على استعداد لان يعينوا بعض المحامين الكبار من الانجليز للدفاع عن دولة مير لائق على خان رئيس وزراء حيدر اباد السابق ، والسيد قاسم رضوى زعيم حزب الرضاكار اذا ما قدما للمحاكمة . وهما لا يزالان الى الآن فى السجن دون ان توجه اليهما تهمة معينة .

— منع الحاكم العسكرى العام فى حيدر اباد تدريس الكتب الدينية الاسلامية فى الجامعة العثمانية وكذلك تدريس كتب التربية الوطنية ، ومنع كذلك دخول ٢٩ صحيفة باكستانية الى الامارة .

— بعث مولوى عبد السبحان ، رئيس جمعية العلماء باحتجاج شديد اللهجة الى الحاكم العسكرى لانتهاك حرمة المساجد واضرحة الاولياء التى عبث بها الجنود الهنادكة قائلا ان ذلك يخالف جميع الشرائع السماوية والقوانين الوضعية .

— قالت جريدة جنك فى خبر اذاعته ان سمو النظام سيدعى الى دلهى لمقابلة وزير داخليتها وانهم يعلقون فى دلهى اهمية كبيرة على هذه الزيارة لاقناع سمو النظام بقبول الوضع الراهن .

— قدم وزير مالية حيدر اباد ميزانية الامارة للسنة الجديدة ١٩٤٩ — ١٩٥٠ باعلانه عجزا قدره ٢٥ مليون روبية . ومما يذكر انه لم يسبق لامارة حيدر اباد خلال النصف قرن الماضى انها سجلت عجزا فى ميزانيتها مطلقا بل كانت وارداتها تزيد دائما عن مصروفاتها قبل الاحتلال العسكرى .

مرض سمو نواب بهوبال

اشتد المرض على سمو نواب بهوبال ، وقد استدعى له بعض الاطباء من الخارج . ومما يذكر ان حكومة دلهى اعلنت عقد اتفاق بينها وبين سموه يقضى بضم الامارة الى الاتحاد الهندى اسوة بحيدر اباد . وقد اشيع قبل مدة قصيرة ان سمو النواب اعتزم التنازل عن العرش لابنته الاميرة عائدة ، ولكن لم يتأيد الخبر .

تكريم الوجيه الحاج يوسف زينل

اقام سعادة السيد عبد الحميد الخطيب وزير المملكة العربية السعودية حفل شاى فخم فى دار المفوضية تكريما للوجيه الحاج يوسف زينل . وقد دعى الى الحفل كثيرون من الوزراء والعظماء والوجهاء فى كراتشى .

الجزائر فى ميثاق الاطلنطى

بعث وكالة « روتر » بالبرقية الآتية من ليك سكسس بتاريخ ٣١ مارس الماضى :

« من المعروف ان الامير عبد الكريم ، زعيم ثورة الريف ، يستعد لتقديم احتجاج لهيئة الامم على ادخال الجزائر فى المنطقة التى تشملها معاهدة الاطلنطى .

وقد ذكرت الجزائر فى المعاهدة خاصة لان الفرنسيين يعدونها قسما من فرنسا ، ولذلك وضعت ضمن المنطقة التى تشملها المعاهدة .

ومن المفهوم ان الشكوى التى سيقدمها الامير عبد الكريم ستنص على ان للجزائر حق تقرير المصير كما نص على ذلك ميثاق هيئة الامم ولذلك لا يجب معاملتها كجزء من فرنسا .

وربما اشار زعيم ثورة الريف الذى يقيم حاليا فى القاهرة الى انه اذا سمح موقعو معاهدة الاطلنطى بضم الجزائر الى المنطقة التى تشملها المعاهدة فانهم بذلك يعترفون بعمل يستنكره وطنيو شمال افريقيا بشدة . »

***

وقد اقام الاستاذ شاذلى مكى ، مندوب الجزائر لدى الجامعة العربية ، وممثلها فى لجنة تحرير المغرب التى يرأسها سمو الامير عبد الكريم ، حفلة شاى فى منزله مساء يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، واستعرض بهذه المناسبة الموقف الحاضر فى الجزائر بعد ادخالها فى ميثاق الاطلنطى « دون استشارتها

المغامر الشاعر

للاستاذ حسين مجيب المصري

ان كان للفرس شعر سياسي بحق، فهذا الشعر يستمد نشأته من تلك الثورة التي حققت الويتها ما بين سنة ١٩٠٥ و ١٩٠٩، بعد ان تحرك الوعي القومي في النفوس، ووضح الحق المنقوص في العقول، فطالب الشعب الفارسي بالحكم النيابي حتى اجيب الى طلبته، واراد الحد من تسلط الاجنبي وغلوائه فما خاب في مسعاه. وغني عن البيان ان الشعر في مثل هذه الفترة لا يكون غالبا إلا وطنيا سياسيا، يعبر عن روح الجهاد، وينادي بالاصلاح العام والخاص.

ومن المتأدبين من يميل الى نفي الشاعرية عن هذا الشعر، ويذهب الى أنه وليد المناسبة لا فيض الخاطر، فصاحبه ينحته من صخر ولا يغترفه من بحر، ومهما يكن من هذا القول فليس يصح في الفهم ان نطلب الى الشاعر السكوت امام احداث تدفع الى التأثر منها والتحدث عنها، ولن يسوغ ان يذرف الشاعر دموع الحب او ينعم بنشوة الحميا، على حين تجري النفوس على النصال المشرعة، ويعالج ابناء وطنه سكرة الموت الزؤام، وكيف يصف الربيع الباسم المغني، وهو يشاهد تعبيس المتقاتلين، ويسمع انين المظلومين؟

والشاعر المجيد قدير على تصوير الحقائق اجمل تصوير، والشعور بها شعورا شعريا يخرج بها عن المادية الى الروحانية، فنحن قد نجد في الشعر السياسي جمالا نعدمه في كثير من شعر الخيال الهائم والعاطفة المشبوبة، ولنا ان نزيد على ذلك ان اهتمامنا بهذا الشعر ضرورة تاريخية وادبية معا.

ومن رجال الثورة الفارسية من يدعى لاهوتي، وقد كان شاعرا ومغامرا وجنديا وسياسيا، ويعنينا منه حياة عجيبة الاطوار متقلبة الاحوال، ساقته ملابساتها شريدا طريدا في الآفاق، وشعر يعتبر مثالا جيدا لشعر السياسة والوطنية في ايران على عهد ثورتها.

ولد لاهوتي سنة ١٨٨٥ ولاحت عليه مخايل النبوغ والعبقرية في فجر عمره، حتى قيل انه عالج النظم وهو غلام لم يستوف السابعة من سنيه. ولما وافى عام ١٩٠٨ كان لاهوتي ينتصر للثورة ويعتنق مبادئها بكل ما في قلبه الشاب من حماسة، وما في عقيدته من رسوخ وعناد. ولما اضطر الثوار الى ما قد يضطر اليه الجندي من كر وفر، زايل لاهوتي العاصمة والتمس موئلا في مدينة بشمال ايران، وهناك لم يرتض لنفسه حياة خمود وركود، فأسس مدرسة واشتغل بالتدريس فيها، ولبث بعض الزمن حتى استقر الامر للثوار، وظفروا بما ثاروا من اجل الظفر به، فقفل راجعا الى طهران وانخرط في سلك الشرطة، وابلى في عمله احسن البلاء، ونال من الرتب ما يثير حسد رفاقه، غير ان شرا وقع بينه وبين احد رؤسائه السويديين، فخرج لاهوتي عن طوره، واملى عليه شيطان الغضب ان يتوعد بالقتل، ووجد الضابط السويدي قتيلا بعد ايام، واجتمعت الدلائل ضده فلم يبرأ من دمه، وكان لاهوتي يقظا شديد التحفظ فتعلق باذيال الفرار قبل الوقوع في قبضة العدالة، وحكم عليه بالموت وهو غريب بالبلد النازح.

وهاجت الحرب العظمى فحارب الانجليز والروس، ثم القى عصاه في استانبول، وقعد عن الكسب ردحا من الزمن فشحت موارده وضاقت ذات يده، ولم يكن بد من الاستعانة على العيش بحرفة او تجارة، وصحت عزيمته على بيع الكتب، إلا ان تجارته منيت بالكساد، فحار في امره، وطلب قوت يومه بكل حيلة، وكان من اضاحيك القدر ان يحترف طهو الطعام في احد المطاعم، وهو من هو في منزلته الادبية وسمو رتبتـه العسكرية، وشاء الله ان يخفف بلواه، ويعيد اليه بعض العز بعـد ما كابد من ذل، فعرفه القنصل الايراني باستانبول، وجعـل اليه ادارة المدرسة الايرانية بهذه المدينة، كما جمعته الصدفة بصحفي من مواطنيه فاشتركا في تحرير صحيفة.

ولم يستقر لاهوتي على حال، فآب الى وطنه عام ١٩٢١، ولجأ الى احـد الحكام، وسأله ان يشفع له عند الشاه، فصدق امله، واحسن الشاه العفو عنه، كما اكرمه باعادة منصبه اليه، وما لبث في ايران طويلا حتى عاوده حب المغامرة وركوب المخاطر، فجهز لنفسه جيشا من اتباعه، وثار على الدولة، بيد ان الدائرة دارت عليه، فتشتت شمله وانفض اعوانه من حوله، فهام على وجهه يطلب النجاة، ووصل به تجواله الى القوقاز حيث اعتقله الروس الذين ابوا تقديمه الى حكومة ايران، وضموه الى جيشهم، ثم عرفوا منزلته العلمية فآثروا ان يفيدوا منه كاستاذ للفارسية بجامعة موسكو.

وليس لاهوتي بالشاعر المحبوب في ايران لما كان من نزواته وتقلباته، وهو معدود في الخونة، بعد ان كان معتبرا من رواد الاصلاح ومحبي الخير للوطن. وشعره يتألف من مجموعتين، تعرف الاولى بلآلئ لاهوتي وقد طبعت في استانبول، اما الاخرى فديوان من الشعر يسمى بالادب الاحمر، وقد نشره في التركستان وضمنه مذهبه الثوري، وميله الفوضوي.

ومن لآلئه الجميلة قوله: «بالله مرحمة ايها الصياد، اشفق على تلك الزفرة التي تبقت من حياتي فلا تخمدها، لا تحرق عشي ولك ان شئت ان تقتلع مني القوادم والخوافي، واذا كان مبتغاك ان توقعني في الاسر، فهأنذا قد وقعت في الفخ، اخرج من بستاني ولا تكن من يخرب على داري، لقد قيدت جناحي وصدعت قلبي، فترفق ايها الصياد ولا تعقل لساني، كم شوكة ادمت كفي في شجرة الورد حتى احمر العشب من وقع خطواتي، اني لاموت كمدا في هذا الركن من قفصي بعيدا عن البستان وطني، فيا نسيم الصبا تحمل خبري الحزين الى صاحب بستاني، ان قلبي الكسير الدامي لينفطر في تلك العزلة الموحشة، فاللهم اجعل لي رفيقا مواسيا، يخفف عني برحائي، ويقص على احبائي ما حل بي. لقد ايقنت بالهلكة يوم عرفت ان الذئب والراعي صارا على الباً واحدا، ولما اراد القدر القائي بين براثن الاجنبي، الفى حارس بستاني في سبات الغافلين!»

فهذا الشعر تصوير للحال السياسية في خيال الشاعر الذي عمد الى التلويح وامتنع من التصريح، وأومأ الى الحقائق ايماء خفيا تحت ستر دقيق من الرموز، وان التوصل الى المعنى المقصود بهذه الكيفية لأوقع في النفس وآخذ بالقلب، واكثر توضيحا للمراد من ذكر الحقيقة مجردة والمعاني سافرة، فضلا عن ذلك الجمال الادبي الذي ننعم به ونحن نتناسى المعنى البعيد ونتفهم المعنى القريب.

وعرف لاهوتي بمؤازرته للنهضة النسوية في بلاده، ورغبته الى المرأة الايرانية ان ترفع الحجاب وتنال حظا من العلم والمعرفة اسوة باختها الاوربية، وقال في ذلك شعرا نقتطف منه هذه الابيات:

«يا بدر ملك العجم، يا دمية الشرق الجميلة، اعيريني منك قلبا يعي ما اقول، لقد عفرت الجبين في ترابك، ويا طالما رفعت اليك اكف الضراعة كأني عابد في محراب! كان هذا بالامس، اما اليوم فانا اوجه اليك كلاما جليا وقولا فصلا فاسمعي، لقد كففت قلبي عن هواك وانصرفت نفسي عن سحر حسنك، حتام اقيد عنقي بغدائرك واجعل من اهداب عينك سهاما تخز قلبي الجريح والى كم اقول ان لك وجه البدر وقد السرو؟ اي حاجة الى تحصيل الحاصل وما جدوى اظهار الظاهر؟ لا رغبة في الصباحة مع الجهالة، فلا تعرضي على فتنتك وصباحتك. انا صاحب جد وعمل، لا صاحب لهو وغزل. لا، لا يجمل بك ايتها الجميلة في عصر المدنية هذا الا يكون لك من العلم حلية تزيد في حسنك، واقبح العيب ان يكون العالمون احرارا وانت اسير خلف السدول. ويا اسفي عليك وانت في غفلتك، والعالم من حولك في يقظته. اسفري قناعك من وجهك، ولتحوك دور العلم، وتلقي افانين المعارف، فالجهل شجر والانحطاط له ثمر، تعلمي الحكمة، واجعلي من امومتك خير مرب لابناء الوطن، انت من يلقننا الحرف الاول، وكلامك اول ما نسمع ونعي.»

والشاعر في هذه القصيدة عنيف غليظ متهجم، كأنه قائد جيش يأمر جنده، فهو يزجر النساء عن حياة الخدر الناعمة الخاملة، ويزري على حسنهن الذي يتطرب الشعراء، داعيا الى طرح الخمول والاستكانة والاخذ فيما يعود على المجتمع بالخير والجدوى، وان هذا العنف في دعوته ليدل واضح الدلالة على طبيعته الثورية التي لا تعرف هدوءا ولا سكونا.

ولما خلع محمد علي شاه ظهر من يقال له رحيم خان وكان من رجال العصابات يحيط نفسه بعسكر يعيث في الارض نهبا وتقتيلا، وقد ثار على الحكومة الدستورية الجديدة وحارب الدولة، غير انه انهزم ووقع في اسر جنود من الروس اطلقوا سبيله بعد ان افتدى نفسه بمال عظيم، وما استرد حريته حتى عاد الى عدوانه، فخذله التوفيق وفر الى روسيا التي ابت ان تسلمه للحكومة الايرانية، وعاد الى القتال ثالثة فكان حتفه فيها، لانه قبض عليه وقتل. وقد اثارت حماية الروس له سخط الايرانيين، وفي ذلك يقول لاهوتي:

«لا در در هذا الخؤون الخسيس الذي وجد عند الروس موئلا بعد كل ما كان من شره المستطير، وما اظن بلادا غير بلادهم تحمي رجل سوء مثله! لقد وجد الرعاية والحماية منهم وهو من ملأ الآفاق ظلما واثما، ووالله ما ادري، ما الذي زين لدولة عظمى ان تدعو اليها هذا الشيطان المريد، وكان الظن بها ان تزجه في غيابة السجن، لا ان تكرم وفادته وتبذل له القرى، الا ان كل من ناصر عدوا للانسانية، لنادم على ذلك في يوم من الايام!»

وليس لهذه القصيدة قيمة فنية، فصاحبها راوية يسرد الوقائع سردا يفيد اهل التاريخ ولا يطيب لاهل الادب.

الامبراطورية السـودانية
تأليف الدكتور محمد صبري بك

وكيف لا يكون السودان امبراطورية ومساحته تعدل ضعفي مساحة مصر، وكيف لا يكون امبراطورية وكثير من بلاده لا يزال حتى اليوم مجهولا، ومناطق شاسعة منه لا تزال حتى اليوم مفتقرة الى من يكشفها ويميط اللثام عن اسرار الحياة فيها.

وقد اكتنف قضية السودان من الخطأ ما لم يكتنف مثله سواها من القضايا السياسية، ذلك لأن تاريخ السودان لم يسجل في حينه وفي اوانه، بل سجل بعد احداثه بعهود بعيدة، واتيح للخطأ — عن قصد او عن غير قصد — ان يتسلل الى شتى الروايات التي سجلت تاريخ شطر الوادي الجنوبي، فجاءت شائهة ناقصة، بل مضللة في كثير من الاحايين.

ولذلك تصدى المؤرخ العلامة الكبير الاستاذ الدكتور محمد صبري بك لدرس تاريخ السودان في قرن بأسره، هو القرن التاسع عشر، وتوخى ان يرجع الى المظان التاريخية التي سبق نشرها، والى وثائق وسجلات وزارة الخارجية البريطانية، وهي وثائق لم تعرف من قبل طريقها الى النشر، ليكون سجله التـاريخي جامعا وافيا مفحما، وخلص من بحوثه المضنية بسفر نفيس اصدره اولا باللغة الفرنسية بعنوان «الامبراطورية السودانية في القرن التاسع عشر» ثم نقله الى العربية بعد ما اصدر معه مصورا جغرافيا كبير الحجم فيه خارطات لعصور سودانية متلاحقة، وبذلك اتحف المكتبة العربية بدراسة عالم ثبت ممكن، طويل الباع، دقيق التحري، وزان التاريخ المصري بمصنف استأهل عليه التقدير الملكي السامي.

وللدكتور صبري بك منهاج خاص في التاريخ، منهاج يطابق القواعد التي وضعها مؤرخو الغرب الكبار من امثال اميل لودفيج وجوستاف لوبون واضرابهما. فهو صادق امين في روايته، لا يخالط فصوله مين ولا زيف، ثم هو يأخذ السهام من كنانة الغربيين فيردها الى نحورهم، ويستقي من كتب الاجنبيين ما يعزز به حجج المصريين في الابقاء على وحدة وادي النيل سليمة من كل سوء، مبرأة من كل عيب، خالصة من كل شائبة.

فأنت ترى الدكتور صبري بك يعود الى وثائق وزارة الخارجيـة البريطانية ويقلب صفحاتها ليخرج من بين اكداسها اعترافا رسميا بامضاء السر افلين بيرنج (اللورد كرومر فيما بعد) يقول فيه: «ايا كانت الدولة التي تحتل اعالي النيل فان هذه الدولة بفضل موقعها الجغرافي تهيمن على مصر ... وفي عرف اوربا وفي عرف الشعب المصري، واستطيع ان اضيف في عرف كثيرين من الانجليز، ان الحكومة البريطانية معدودة مسئولة عن فقد السودان.»

وتلك، بلا ريب، حجة قوية تستطيع مصر ان تشهرها اليوم لتبين للعـالم حقها الصراح في الاتحاد مع السودان اتحادا قلبيا منطويا على التعاون بين الاخوين الشقيقين، كل منهما يعمل لمصلحة الآخر، وكل منهما يسعى لمساعدة زميله. وان بريطانيا التي قال عنها السر افلين انها افقدت السودان في عام ١٨٨٩، هي نفسها الدولة التي تقيم اليوم من نفسها سيدا وامينا على السودان وعلى مفاتيح ماء النيل وضوابطه.

ان كتاب الدكتور صبري بك ليس له من ديدن سوى تسجيل الحق والواقع ايا كان مستقر الحق وموضع الواقع. فهو يسجل الخطأ ان رأى ان هناك خطأ، ويسجل الحق مادامت اسانيده رهن يده، وينتقل بالقارئ من حقبة الى حقبة واضعا «الحلقات المفقودة» في مواضعها لتستكمل الصورة رونقها وبهاءها، مضيفا الى التاريخ مادة كانت مجهولة مغيبة في طي الكتمان، ناشرا صور البطولة المصرية في الحروب، مصححا اخطاء سبق للكاتبين ان تعثروا فيها، مبينا حجج مصر والسودان المنيعة الجـانب في حرصهما على صون وحدة الوادي.

واقر بان هذا الكتاب الرفيع القدر كان لي خير معوان في توضيح قضية السودان في صورة صحيحة جلية. ولذلك اعتقد ان وزارة المعارف تحسن صنعا بتقريره على طلاب معاهدها، فما اوفاه بهذا الغرض، وما افضله وسيلة الى وقف النشء جيدا على حقائق القضية القومية لبلادهم.

فضلا عن ان المصور الجغرافي الذي اعده بنفسه الدكتور صبري بك يساعد الجيل الجديد على معرفة اسماء مدن السودان بعدما افسدتها العجمة واقصتها عن اصلها المعروف. فهل للمسؤولين في الوزارة اذنان للسمع؟

وديع فلسطين

يارب ...

ما انا بالجاحد النعمى ولا بالكافر
آه يا ربي لماذا في روح شاعري
ضاقت الدنيا امامي عتمت في ناظري
والليالي حطمت قلـ ـبي وفضت سامري
ليت شعري كيف احظى بالحبيب الهاجر
ليت شعري كيف ارضى بالصديق الغادر
ليت شعري كيف انسى يا هموم الخاطر
ليتني انسى ولكن اي حظ عاثر
اي سهم في فؤادي اي كأس دائر؟
املأ الآفاق شدوا بالغناء الساحر
اطرب الدنيا وابكي يا شقاء الشاعر
جف زهر العمر حتى في الربيع الزاهر
كانت الانغام شؤما للتقي الطاهر
هل نصيب الحر في الدنـ ـيا نصيب الماكر
والذكي الفذ يلقى كالغبي الساخر
رحمة يا رب واغفر انه من حائر

نظير اسكندر

سكك حديد الحكومة المصرية
تحصيل رسوم اضافية للسفر بالقطارات السريعة

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور بانه قد تقرر تحصيل رسم اضافي على القطارات السريعة المبينة بعد، والتي تسير بين مصر والاسكندرية، وبين مصر وسوهاج بالدرجات الثلاث ابتداء من اول ابريل سنة ١٩٤٩:

القطار الذي يغادر القاهرة الى الاسكندرية في الساعة	٨ر٣٠ و ١٧ر٣٠
القطار الذي يغادر الاسكندرية الى مصر في الساعة	٨ر٠٠ و ١٧ر٠٠
القطار الذي يغادر القاهرة الى سوهاج في الساعة	١٢ر١٥
القطار الذي يغادر سوهاج الى القاهرة في الساعة	٨ر١٥

وتحصل الرسوم الاضافية طبقا للفئات الآتية حسب فئة كل منطقة كما تقسم هذه الاجور بنسبة المسافات:

	درجة اولى	ثانية	ثالثة
من مصر — الاسكندرية او سيدي جابر او بالعكس	٢٠٠ مليم	١٥٠ مليم	١٠٠ مليم
من مصر او الجيزة الى سوهاج او بالعكس	٤٠٠ «	٢٥٠ «	١٥٠ «

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢ جمادى الآخرة — ٨ ابريل)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم · الشيخ علي محمود
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ الفرقة الوترية الملكية
٩ر٢٠ الآنسة ام كلثوم
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ ليلى مراد - غناء
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٠ الاذاعة المدرسية
١١ر٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد البرهامي بدسوق
١٢ر٥٠ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — سلاح الفرسان
١ر٠٥ هناء — غناء ريفي
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر١٥ اغنيات لاسمهان
٢ر٢٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر٠٠ موسيقى علي فراج
٥ر١٥ ابراهيم حموده — غناء
٥ر٢٥ نور دكاش — غناء
٥ر٤٥ ركن الاغاني الشعبية
٦ر٠٠ محمد هاشم — غناء
٦ر١٨ اذان المغرب — الشيخ عبد السميع البيومي
٦ر٢٥ الشيخ علي محمود قصائد
٦ر٣٥ حسن وحسين
٦ر٤٥ حديث للاستاذ عبد الله حبيب
٦ر٥٥ عبده السروجي — غناء
قصائد وتواشيح دينية
٧ر٣١ اذان العشاء — الشيخ عبد السميع بيومي
٧ر٤٥ اوركسترا عبد الحليم علي
٨ر٠٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٢٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٨ر٣٠ عبد العزيز محمود — غناء
٨ر٤٥ حديث للدكتور عثمان خليل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ مصطفى اسماعيل
٩ر٣٠ محمد عبد الوهاب — اغنية كليوباترا
١٠ر١٠ زينب وابو العاص — تمثيلية
١٠ر٣٠ الشيخ طه الفشني وبطانته — قصائد وتواشيح دينية
١١ر٠٠ نشرة الاخبار

وزارة الحربية والبحرية

تقبل العطاءات بديوان الوزارة لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٢٦ ابريل سنة ١٩٤٩ عن توريد حطب الحريق والكسب اللازمين للجيش عام ١٩٤٩ — ١٩٥٠ والشروط بادارة العقود والمشتريات وثمن النسخة ٢٥٠ مليما يضاف اليها ٤٠ مليما اجرة البريد. وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما. ١٣٧٢

ادارة البلديات — حدائق

تقبل العطاءات ببلدية دمنهور لغاية ظهر يوم ١٠ مايو سنة ١٩٤٩ عن توريد ٤٢٠ اردب شعير و ٢١٠ حمل تبن وتطلب الشروط من بلدية دمنهور نظير مائة مليم. ١٥٣٧

قضية الجزائر

تلقينا من مكتب الجزائر بالقاهرة النشرة الآتية:

يرى في الصورة الحاج احمد مصالي، رئيس حزب الشعب الجزائري قبيل دخوله الى قاعة المحكمة لمقاضاته. وقد ظهر بجانبه الشرطي وفي يده السلسلة التي كانت منذ قليل تغل يدي الزعيم.

في السودان والجزائر سياستان استعماريتان متشابهتان. ففي كلا البلدين الشقيقين العربيين اسس مجلس شبه تشريعي رغم ارادة الشعب، ودون سابق مشورته. وكلتا السياستين الاستعماريتين تحاول فصل كل من السودان عن مصر، والجزائر عن بقية العالم العربي. وبمثل ما اريقت الدماء، وسجن الاتحاديون في السودان، ازهقت الارواح وملئت السجون باحرار الوطنيين في الجزائر...

ولقد نسي الاستعمار في كلا البلدين العربيين الشقيقين ان الدماء في سبيل حرية الاوطان لا ترهبنا، وان غياهب السجون لا تزيدنا في سبيل الحرية والخلاص الا قوة وثباتا، وان رنين القيود في ارجلنا وايدينا هي عندنا صولة المجد العتيد، وان في العدوان الذي وقع على الاستاذ الازهري ورفقائه في السودان، وعلى الزعيم مصالي واخوانه في الجزائر الدرس الكافي للاستعمار، والمتشككين في البعث القومي العربي. وفيه بعد ذلك عربون الحرية، وثمن الخلاص، ومهر الاستقلال.

وفيما يلي ننشر بيان الزعيم الحاج احمد مصالي رئيس حزب الشعب الجزائري الذي القاه امام محكمة ميلون الجنحية يوم ٨ فبراير سنة ١٩٤٩:

«حضرة الرئيس، حضرات المستشارين: لقد جاء لزيارتي فجأة في محل اقامتي الاجبارية بقرية بري — كونت — روبير يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٤٨ مئات كثيرة من ابناء الشمال الافريقي وذلك لتقديمهم لي تمنياتهم الطيبة وتحياتهم بمناسبة عيد التضحية المعروف باسم العيد الكبير.

وانا شخصيا ما كنت انتظر ابدا ان يقدم الى بري — كونت روبير عدد كبير من مواطني مثل هذا العدد. وبما انه تعذر علي ان استقبلهم في القاعات التابعة للفندق الذي اسكنه، نظرا لكثرتهم، فقد خرجت الميدان المواجه للفندق فاستقبلتهم شاكرا لهم كياستهم وعطفهم.

واني ان كنت مكثت مدة بينهم فما ذلك الا لأن سيارات الزائرين كانت تصل باطراد مستمر الى محل الاستقبال. وهذا كان يضطرني الى ان اكرر شكري للقادمين الجدد.

وفي المساء استقبلت بعضا منهم في الفندق، لأن عددهم كان قد قل. وفي كل هذا ما يدل على انه لم يكن انعقد بيننا اجتماع، ولا نظمت عندنا خطب. وما وقع لا يتجاوز استقبالا بمناسبة عيد لأبناء شمال افريقيا.

وان في حضور الاطفال لهذا الاستقبال وفي وجود امهاتهم بيننا، وفي هذه الزهور والورود التي كانت تغطي الميدان، وفي هذه الاناشيد التي كان يرتلها الشباب — ان في كل هذا مظاهر عيد، لا مظاهر اجتماع.

وهناك دليل آخر وهو تغيب النواب الخمسة للحركة الوطنية الجزائرية عن هذا الاجتماع المزعوم، لأنه لو كان المقصود من الاستقبال هو الاجتماع لحضره هؤلاء النواب، ولحضر اكثر من ٢٠ الفا من ابناء الشمال الافريقي، ولكان هناك خطباء، وجدول للاعمال، ولكنا ايضا بعثنا مقدما الى الحكومة بطلب ترخيص طبقا للقانون.

ونتيجة لذلك اني انظر فأجدني امام القضاء بدعوى اني عقدت اجتماعا بلا ترخيص.

هذا، على اني قد ادليت بنفس هذا التصريح يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٨ لسعادة حكمدار بوليس بري — كونت — روبير ساعة ما سألني عن هذا الاستقبال المشار اليه. ولقد كنت اظن ان تقريري هذا، الذي هو عين الحقيقة، سوف يطمئن الحكومة مثلما يريح ويرضي القضاء. ومن كان يدري ان ظنوني التي كنت اعقدها سوف تذهب عبثا؟

وهذا هو ما وقع وتحقق، اذ اجدني اليوم اقدم لمحكمة ميلون الجنحية بدعوى لم اقترفها، واني لبطلانها ارفع اقوى واصدق احتجاج.

وفي الواقع ان استقبال ابناء الشمال الافريقي، الذي لحاجة في نفس يعقوب جعل منه اجتماع من غير ترخيص، قد اتخذت منه الحكومة ذريعة تتوصل منها الى غاياتها. ذلك لأن الحكومة الفرنسية ترمي من وراء شخصي الى محاكمة الحركة الوطنية الجزائرية، ومحاكمة رجل جرؤ ان يعلن عقيدته في الحرية وفي الديموقراطية.

اني في ٢٧ من شهر سبتمبر سنة ١٩٤٨، رددت من مطار اورلي الى الجزائر مخفورا بقوة مسلحة تحت رقابة البوليس السري الوطني. ولما عدت من الجزائر الى تولوز يوم ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٨، القى بوليس المطار علي القبض. وما ان وصلت قرية بري — كونت — روبير حتى رأيتني مطوقا بقوات البوليس. وفي ليلة ٩ اكتوبر بينما انا نائم في غرفتي بالفندق اذ ببوليس البلدية يفاجئني للتحقق من شخصيتي. فازاء هـذه التعسفات لا يسعني الا ان اصف اعمال الحكومة الفرنسية بالظلم والعدوان ضد الحريات الفردية.

ان مسألة العدوان لم تنته عند هذا الحد، فلقد تجاوزته الى احتلال بري — كونت — روبير يوم ٢٤ اكتوبر: احتلالا عسكريا الحاحا في منع ابناء الشمال الافريقي من المجيء لتحيتي. وان كل هذا العدوان على حريات الرجل، وكل هذه التعسفات التي ما انفككت ضحيتها بصفة لا استثناء فيها لم تكف هؤلاء السادة الذين يمثلون السلطة الحكومية لارضاء المستعمرين فلاجل ذلك كان يجب في عرفهم ان اعتقل بدعوى اني عقدت اجتماعا بغير ترخيص.

اننا في الجزائر نعيش تحت ضغط القوانين العرفية والارهابية وان حرية الاجتماع، والكلام للتعبير عما في الانفس، وحريات تأسيس الجمعيات ليست في الحقيقة الا كلمة جوفاء جائعة المعاني، وان انتخابات سنة ١٩٤٨ قد اظهرت هذه الناحية بما فيه الكفاية وها هي ذي القوانين العرفية تلاحقنا حتى ولو كنا في فرنسا.

ولقد ظهر لنا جليا حسب طابع هذا الاعتقاد، انه لا يمكننا ان نجتمع بمناسبة الاعياد والافراح الاسلامية مثلما تجتمع في اعيادها وافراحها الطوائف الاخرى. ذلك لانه يؤخذ علينا اننا اجتمعنا للاحتفال بالعيد الكبير من غير اذن.

واننا لنتساءل هل فرنسا عندما جاءت للجزائر سنة ١٨٣٠ قد سبق لها ان تقدمت بطلب الاذن من الشعب الجزائري؟

وهل الاستيلاء على ممتلكاتنا، ومدننا، وبوادينا، وعلى خزينتنا، وثروات وطننا، قد تم بترخيص من الشعب الجزائري؟

ان تقويض مساجدنا، وتبديل البعض منها الى كاتدرائيات، ومراكز عامة، ووضع اليد على الاوقاف، ومحاولة محو لغتنا، ان كل هذا قد تم ايضا من غير اذن ولا ترخيص من الشعب الجزائري.

وان في متابعتي امام القضاء محاولة من غير شك لاخفاء هذا الماضي الاظلم للاستعمار، ومنعا في الوقت نفسه من ان يرتفع صوت الشعب الجزائري مظهرا سخطه وغضبه ضد فظائع الاستعمار ومآسيه.

يا حضرة الرئيس: لقد كنا ننتظر بعد الحرب الكبرى الاخيرة التي شارك فيها ابناء الشمال الافريقي مشاركة فعالة لتحرير اوربا وفرنسا التي كانت جاثية امام هتلر — كنا نظن ان فرنسا ستفهم ضرورة بحث القضية الجزائرية معنا على قاعدة رد السيادة الوطنية للجزائر، وأنها بما يمليه التعقل السياسي سيدفعها لذلك تطور شعبها ورقيه. لكن بكل اسف ان شيئا من ذلك لم يقع، بل بالعكس فالحكومة الفرنسية ما تزال مستمرة كالامس في عدوانها دون ما هوادة ولا انسانية على الشعب الجزائري.

واعتبارا لهذا، وبمناسبة الحكم في قضية استقبال ابناء شمال افريقيا يوم ١٧ اكتوبر من السنة الماضية يجب عليكم، يا حضرات المستشارين، الا تهملوا النظر في ان شعبا تعداده عشرة ملايين من الانفس قد اغتصبت سيادته، وانتزعت منه حقوقه، وانه يتحمل افظع الآلام منذ اكثر من قرن. وفي نظري المتواضع يجب ان يكون القضاء فوق التأثيرات الاستعمارية، وفوق الشخصيات، ويجب ايضا ان يعلن حكمه لا على الرجال الذين يريدون ان يعيشوا احرارا في ديارهم، وانما على الاستعمار، هذا المبدأ الهدام للاجيال والشعوب، وعلى هذه الانظمة التي لا انسانية فيها، والتي قد حكم عليها كل ذي ضمير.

نعم لقد حكم في سان فرنسسكو، وفي هيئة الامم المتحدة على هذا المبدأ الهدام، الذي يسمى بالاستعمار، من طرف ٥٨ دولة، لكنه بكل اسف ما يزال دائما قائما مع انه العدو الاكبر لكل تفاهم بين الشعوب، والخصم اللدود الذي لا يعرف احترام الشعور ولا القيم الانسانية.

حضرة الرئيس، حضرات المستشارين: انه من حقكم ومن واجبكم، بصفتكم قضاة، ان تترفعوا وتحكموا في مسألتي دون ان تجد المؤثرات سبيلا لحكمكم. ومهما يكن الحكم الذي تقضون به فان من واجبي ان اقول لكم ان هذه ليست هي المرة الاولى التي اقدم فيها للمحاكمة، وان كل سنوات السجن التي تكبدتها لم يكن مفعولها الا تقوية عزيمتي على الكفاح، ومضاعفة ايماني باسترجاع سيادتنا.

ومهما يكن حكمكم على الآراء والافكار التي تحيا وتنمو في دخيلتي، والتي باتت اليوم الشغل الشاغل لعشرة ملايين من الانفس المتعطشة للحرية، فلا يمكن لاية قوة انسانية ان توقف الشعب الجزائري عن تقدمه نحو تحقيق تحريره الوطني.»

هذا، وقد حكمت المحكمة مع ذلك على الزعيم مصالي بالفي فرنك غرامة وبالاقامة الاجبارية في بوزريعة، من ضواحي الجزائر. كما منع من دخول العاصمة الفرنسية وغيرها من المدن الكبرى الفرنسية، وخاصة ما تكثر فيها الجالية المغربية. ومع ذلك فلا تزال فرنسا تدعي انها نصيرة الحرية والديموقراطية.

٥ — مشاهداتي في السودان

خزان جبل الاولياء:

لقد زارت بعثة معهد الدراسات السودانية ايضا منطقة جبل الاولياء في صباح يوم الاحد الموافق ٢٠ فبراير سنة ١٩٤٩، والمسافة بين مدينة الخرطوم وخزان جبل الاولياء الواقع على الشاطئ الايمن للنيل ٤٥ كيلو مترا، ويقابله على الشاطئ الايسر جبل مندرة، وبالمنطقة بضع قرى هي «ديم البسطاب» و «حلة الشيخ حامد» و «حلة التجار» و «حلة البجا»، وبها سوق يقام كل يوم خميس واحد تباع فيه الاقمشة واللحوم والخضروات والحبوب والمصنوعات الوطنية، وهناك مستعمرة الري المصري التي يشرف رجالها على خزان جبل الاولياء الذي هو اهم ما يتحدث عنه الزائر لهذه المنطقة.

لم يكن من الحكمة في شيء ترك مياه النيل وخاصة ايام الفيضان بغير ضابط فتقع البلاد تحت رحمته احيانا وتحت طغيانه في كثير من الاحيان، ولذا اصبحت مشاريع الري في وادي النيل من الزم الامور واشدها ارتباطا بنشاط اهاليه، فهم في تقدم ما داموا يولون هذه المشروعات عنايتهم واهتمامهم لمواجهة التطور في ازدياد عددهم ومعالم حياتهم، ويرجع الفضل في البدء بهذه المشروعات في العصر الحديث الى المغفور له محمد علي باشا فانشأ القناطر الخيرية على فرعي دمياط ورشيد ثم انشئ خزان اسوان وبنيت قناطر اسيوط وزفتى واسنا وقناطر فؤاد الاول ثم خزان سنار وخزان جبل الاولياء الذي بدئ في انشائه في سنة ١٩٣٣ وتم بناؤه سنة ١٩٣٧ فنظرا لقوة اندفاع مياه النيل الازرق في ايام الفيضان فانها تمنع مياه النيل الابيض من ان تنصرف الى شمال الخرطوم فتتجمع مياه النيل الابيض جنوب الخرطوم الى مسافة بعيدة وتكون بحيرة مستطيلة يكاد يكون ماؤها راكدا وتكون كخزان طبيعي ففكر المهندسون في ضبط هذا الخزان الطبيعي وتحويله الى خزان صناعي باقامة سد ذي فتحات يشبه سدي اسوان وسنار ووجدوا لاسباب فنية ان المكان المناسب لذلك هو عند جبل الاولياء، وقـد اقترح السر مردخ مكدونالد في سنة ١٩٢٠:—

١ — بناء سد من الخراسان النوبي طوله ٥ر٠٣٠ كيلو مترا ما بين جبل الاولياء وجبل مندرة مدعم من الجانب الشرقي بحاجز من الطين والصخر طوله ١٦٥٠ مترا فيكون طول السد كله ٦٦٨٠ مترا.

٢ — ان يخزن الماء في هذا الخزان الى مستوى ٣٧٨ر٥ مترا فوق سطح البحر ويصل بناء السد نفسه الى مستوى ٣٨١ر٥ مترا.

٣ — ان ينتفع بالخزان لحجز الفيضانات العالية وتقليل خطرها عن مصر وذلك بملء الخزان في مثل هذه الحال الى مستوى ٣٨٠ مترا وهذه الزيادة بين مستوى التخزين العادي (٣٧٨ر٥) ومستوى التخزين لدرء خطر الفيضان (٣٨٠)، ولو انها قليلة لكنها تغمر مساحات واسعة من اراضي السودان وبهذا يزداد ما تدفعه مصر على سبيل التعويض.

٤ — ان يخزن فيه نحو ثمانية مليارات من الامتار المكعبة يضيع نصفها بالتبخر ويبقى لمصر النصف الآخر. وقد عدل عن هذا المشروع لكثرة تكاليفه ولان نسبة المفقود من الماء المخزون عالية ولان السد بهذه الصورة اذا اسيء استعماله فانه يؤذي مصر لدرجة كبيرة. واقترح المستر ديبوي على الحكومة المصرية التعديلات الآتية:

١ — ان يكون مستوى الخزان ٣٧٧ر٢٠ مترا فلا يغمر من الاراضي الواقعة على ضفتي النهر سوى ما يغمر منها في سني الفيضان العالي.

٢ — ان يعدل عن فكرة استخدام هذا الخزان لدرء خطر الفيضانات العالية لان هذا سيؤدي الى رفع مستوى الخزان ورفع بناء السد نفسه.

٣ — الا يكون بناء السد كله من الحجر، بل يكون بناء الشطر الغربي منه (الى نحو ثلاثة كيلو مترات) بالطين، فهذا يقلل من تكاليف الخزان كثيرا.

ثم قامت وزارة الاشغال بعد ذلك بعمل جديد لمشروع الخزان جعل فيه مستوى التخزين ٣٧٧ر٢٠ مترا ولكن جعل مستوى سطح السد نفسه، اي مستوى الطريق الذي فوق السد، ٣٨٠ مترا. وقد انتقد معالي عثمان محرم باشا ومحمد زغلول باشا هذا المشروع في مذكرة نشرت بجريدة «الاهرام» بتاريخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٨ جاء بها: «فمن يتسلط على خزان جبل الاولياء، وتسول له نفسه ان يضر القطر المصري يمكنه ان يتحكم في ايراد المياه الصيفية الآتية للقطر المصري من النيل الابيض الذي عليه المعول مدة التحاريق باحدى الطريقتين الآتيتين:

الاولى: اذا كان خزان جبل الاولياء قد تم ملؤه مدة الفيضان على ان يبتدئ تفريغه من يناير لغاية مارس، ففي هذه الحالة يمكن ان يعيد اقفاله وملأه ثانيا، بان تحجز فيه كل المياه الآتية من النيل الابيض لمدة اربعة شهور من ابريل لغاية يوليه، لان مجموع تصرف النهر في الاشهر الاربعة المذكورة احد عشر مليارا وكسور اي اقل من الاثني عشر مليارا التي يمكن تخزينها به.

الثانية: اذا تعمد من بيده امر التحكم في هذا الخزان عدم ملئه مدة الفيضان يمكنه حينئذ ان يقفل هذا الخزان اقفالا محكما في اوائل فبراير، ويستمر هذا الاقفال حتى اواخر يوليه، وبذلك يتم له حرمان مصر من كل ايرادها الصيفي الآتي لها من النيل الابيض.»

ويقول الاستاذ الدكتور محمد عوض محمد بك في كتاب نهر النيل:

«ومن الممكن ان نتصور المصلحة البريطانية في انشاء هذا الخزان (خزان جبل الاولياء)، فاذا ضربنا صفحا عن الاعتبارات السياسية وان هذا المشروع يضع في ايدي الانجليز سلاحا آخر للعبث بمياه النيل، تبين لنا ان هناك اربع فوائد تجنيها هيئات بريطانية مختلفة.

الاولى: ان هذا المشروع الضخم سيوكل امر تنفيذه الى شركة بريطانية، وفي ذلك كسب ظاهر في وقت كانت تسود العالم ازمة اقتصادية شديدة.

ثانيا: ان الحكومة المصرية ستدفع تعويضا ماليا يساعد حكومة السودان، خلاف ما كانت تدفعه مصر سنويا بطريقة منتظمة.

ثالثا: ان بناء خزان النيل الابيض يمكن من زيادة المياه التي تستولي عليها شركة الجزيرة (وهي شركة انجليزية) لري مساحة اوسع من اراضي الجزيرة، وذلك دون ان تخسر شيئا او تنفق مبلغا من المال.

رابعا: ان الخزان يغمر مساحة محـدودة من الارض مدة من الزمن في كل سنة، وهذا مما يساعد في تحريض السودانيين على المهاجرة الى ارض الجزيرة، حيث الحاجة شديدة الى الايدي العاملة.

وعلى العموم فانه على اثر تعلية خزان اسوان المرة الثانية خاف الانجليز ان تكتفي مصر مؤقتا بهذا الوفر الجديد من المياه فاشتد الضغط على الحكومة المصرية وقررت فعلا في عام ١٩٣٣ تنفيذ مشروع خزان جبل الاولياء ودفعت مليونا من الجنيهات لحكومة السودان على سبيل التعويض قبل البدء في التنفيذ ورسا العطاء على شركة انجليزية فقامت ببنائه وامكن ملؤه للمرة الاولى في سنة ١٩٣٧.

والسد طوله ٥ كيلومترات ويتكون من جزء مصمت اي من غير فتحات طوله حوالي كيلومتر وعرضه ٤ر٥ م ثم يتلوه هاويس على درجتين لمرور السفن وبجواره ترعة مدرجة للاسماك ثم سد بعيون به خمسون عينا وعرضه ٥ م ثم سد آخر مصمت عرضه حوالي ٧ م، وعليه لوحة مكتوب عليها:

خزان جبل الاولياء
كود وويلسن وميتشل وفون لي
المهندسون الاستشاريون
عبد القوي احمد بك (باشا الآن)
المهندس المقيم
جبسون وبولنج (للخارج) لمتد المقاولون

الطول الكلي للسد	٥٠٠٠ م
طول السد البنائي	١٦٩٣ م
« « الترابي	٣٣٠٧ م
اكبر ارتفاع للمباني	٢٢ م
المكعب الكلي التقريبي للسد	١٠٠٠٠٠٠ م ك
منسوب التخزين	٣٧٧ر٢٠ م
« التحاريق	٣٧٠ر٧٥ م
طول حوض التخزين	٣٠٠ كيلومتر
كمية المياه المخزونة	٣٠٠٠ مليون متر مكعب

ويبدأ ملء الخزان في شهر يوليه ويكمل ملؤه في اكتوبر، ونظرا لاتساع مجرى النهر لا يزيد مستوى التخزين على مستوى النهر شمال السد الا بمقدار ستة امتار ونصف متر، وبسبب فقدان مقدار كبير من الماء بالتبخر يبدأ تفريغ الخزان في وقت مبكر اي في شهر فبراير وفي شهر مايو يكون الماء المخزون قد صرف كله اي ان مصر تبدأ باستخدام الماء المخزون في النيل الابيض قبل ان تستخدم المياه المخزونة في خزان اسوان ومقدار المياه التي يحتويها الخزان وقت امتلائه نحو ٣٢٠٠ مليون متر مكعب يصل منها الى مصر ما بين مليارين ومليارين ونصف من الامتار المكعبة، وقد افاد خزان جبل الاولياء مصر بان حول ٦٥٠ الف فدان الى الري الصيفي وساعد على توسيع مساحة زراعة الارز في شمال الدلتا، ونظم مناوبات ري القطن. وفي العدد القادم سأتحدث عن الرحلة الى سنار باذن الله.

علي ابراهيم عبده
عضو بعثة معهد الدراسات السودانية للسودان

اهم انباء الاسبوع

◎ تحدد يوم ١ مايو القادم لفتح المظاريف التى تقدم فى المناقصة العالمية لتوريد أجهزة تكرير البترول الى مصر .. ويعلن قريبا عن مناقصة عالمية كبرى لانتشال اربع سفن غارقة فى ميناء الاسكندرية .

◎ ستستخدم قريبا مصلحة التليفونات والتلغرافات الجهاز المعروف باسم « تليبرنتر » وهو يطبع الرسائل البرقية دون حاجة الى عامل يتلقاها .. وهذا الجهاز يستخدم فى اوربا منذ ١٥ سنة .

◎ صدر فى بيروت بلاغ رسمى يعلن ان القوات اللبنانية قد جلت عن ارض فلسطين وان اليهود قد جلوا عن قرى لبنان الجنوبية .

◎ ترفع لجنة التوفيق فى الاسبوع المقبل تقريرها الى هيئة الامم المتحدة عن موقف الدول العربية واليهود من مشكلتى اللاجئين وتدويل القدس .

◎ اتصلت لجنة التوفيق باليهود وحذرتهم من نقل حكومتهم المزعومة الى القدس لانها ستكون دولية تحت رقابة هيئة الامم .

◎ كانت الحكومة السورية تنوى القيام بحركة تطهير واسعة للضرب على ايدى المتآمرين وكان المرسوم فى طريقه الى القصر الجمهورى فى الوقت الذى كان فيه الجيش ايضا - بقيادة الزعيم حسنى الزعيم - فى طريقه الى القصر نفسه .

◎ هدد حسنى الزعيم لبنان بعدم التعاون معه اذا استمرت صحفه فى مهاجمة حركته ، وقال الصلح بك ليس للحكومة اللبنانية ان تتدخل فيما تنشره الصحف .

◎ ارسل بعض رؤساء الدول العربية الى حسنى الزعيم رسالات يطلبون فيها اليه ان يحافظ على روح شكرى القوتلى الرئيس السابق للجمهورية السورية والمعتقل الآن .

◎ تحبذ امريكا فى الوقت الحاضر انشاء كتلة اقتصادية من سوريا والعراق وشرق الاردن ، وابدت رغبتها فى مدها بالمعونة المالية .

◎ لا تزال ايطاليا تبذل جهودا كبيرة لمحاولة التأثير على انجلترا وامريكا بغية استرداد مستعمراتها .

◎ صرح وزير خارجية تركيا بأن حلف الاطلنطى ناقص لأن الدردنيل ستكون اكثر بقاع العالم تعرضا للهجوم فى الحرب القادمة وان ان تركيا لا تمانع فى الانضمام الى حلف الاطلنطى وان كانت تفضل تكوين حلف البحر المتوسط .

◎ جاء فى خطاب الرئيس ترومان فى حفل توقيع ميثاق الاطلنطى « ان اشتراك امريكا فى هذا الحلف ليس معناه ان اهتمامها بمناطق اخرى وخاصة منطقة الشرق الادنى قد اصابه وهن او ضعف . »

◎ احتج ممثل الجزائر فى لجنة تحرير المغرب العربى على « اقحام الجزائر فى ميثاق الدفاع عن شمال الاطلنطى بوصفها ارضا فرنسية » لما فى ذلك من اهدار لحق الجزائريين فى تقرير مصيرهم .

◎ احتفل فى وزارة الخارجية الامريكية بعد ظهر الاثنين الماضى بتوقيع ميثاق الاطلنطى ودول الميثاق ١٢ يقطنها ٣٣٢ مليون انسان وقد اذيع هذا الاحتفال على الشعوب المشتركة فى الحلف بـ ٣٥ لغة .

◎ وقعت « معركة كبيرة » بين الجيش الايرانى والجيش الروسى عندما اعتدى الاخير على الاراضى الايرانية . وقد احتجت ايران بشدة على هذه الاعتداءات المتكررة .

◎ يقال ان الشهرين القادمين سيكونان اخطر فترة تمر بها العلاقات الروسية الامريكية ، وان التقريرين المرسلين من قائد قوات الاحتلال الامريكية فى المانيا وممثل امريكا فى موسكو الى وشنطن يميلان الى التشاؤم .

◎ افتتحت يوم الثلاثاء الماضى دورة هيئة الامم المتحدة الثالثة (وهى تتمة لاجتماعات باريس) وقد رأس وفد سوريا الامير عادل ارسلان .

◎ حكمت احدى محاكم فرنسا لمؤلف كتاب « اخترت الحرية » بتعويضات مجموعها ١٥٠ الف فرنك ، وقالت المحكمة انه استطاع ان يثبت انه مؤلف الكتاب ، وانه تبين لها من بياناتها انه مثقف .

◎ اكد نهرو رئيس وزراء الهند لاعضاء الجمعية التشريعة عزم الهند على عدم الانضمام الى اية كتلة دولية ، وانها لذلك لن تشترك لا فى ميثاق الاطلنطى ولا فى حلف الباسفيك .

◎ قال وزير خارجية امريكا ان ميثاق الاطلنطى « يحذر من ينتهج سياسة العدوان بان الدائرة ستنقلب وبالا عليه . »

انباء نجد والحجاز

جاءنا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يأتى :

— تقرر بقاء المدرسين الازهريين المنتدبين بالمدارس الحجازية ، وقد تشرفوا بمقابلة سمو الامير فيصل نائب جلالة الملك ، وهم حضرات الاساتذة : احمد القط ، وعلى جعفر ، وعبد الرزاق عفيفى ، ومحمد احمد عبد الله ، ومحمد عبد القادر ، ويوسف الضبع . وقد تلطف سموه بالحديث معهم ثم تقدم الاستاذ يوسف الضبع مدرس اللغة العربية فالقى بين يدى سموه خطابا فياضا بالعواطف النبيلة التى يتبادلها القطران الشقيقان .

— عين حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز اميرا على الجوف : وهو الامير الخامس من اولاد جلالة الملك الذين يتولون مناصب هامة فى المملكة السعودية .

— اشرنا قبلا الى الالتماس المرفوع من محمد بك رضا الى اعتاب جلالة الملك المعظم بتأليف لجنة لجمع التبرعات لمنكوبى حضرموت . ويسرنا ان سعادته تلقى الموافقة من جلالته ، وافتتح لذلك باب التبرعات ، وقد بلغ مجموع القائمة الاولى منها ١٧٥٥٠ ريالا سعوديا و ٢٢٠ جنيها ذهبيا .

— هبت عواصف على بلاد الحجاز فى النصف الاول من الشهر الماضى واشتد خوف الناس منها بعد ان حصل تصادم بين السيارات ، واغلقت الحوانيت ولم تحدث الا خسائر طفيفة .

— سالت اودية المدينة بعد هطول الامطار بغزارة شديدة فى كثير من بقاع المملكة العربية السعودية . جعله الله موسما مباركا باذنه تعالى .

— دعت الغرفة التجارية بمكة المكرمة لجنة الغرفة التجارية بجدة للاجتماع لشؤون هامة الى مأدبة عشاء كما دعا رئيس الغرفة لجنة مكة فلبت الدعوة .

— رفع سعادة الشيخ عبد الله المحمد الفضل النائب الاول لمجلس الشورى السعودى التماسا الى اعتاب جلالة الملك باحالته الى التقاعد . وقد تفضل جلالته فشمله بعطفه ورعايته ، واصدر امره الكريم بترقية السيد صالح شطا النائب الثانى بمجلس الشورى الى وظيفة نائب اول فى المكان الذى خلا باحالة الشيخ عبد الله المحمد الفضل الى التقاعد ، وترقية فضيلة الشيخ عبد الله الشيبى السادن للبيت الحرام وعضو مجلس الشورى الى نائب ثان فى المكان الذى كان يشغله السيد صالح شطا .

— علمنا انه تم تركيب آلة الكهرباء بالحرم النبوى المطهر ، وستساعد على تكييف الهواء بهذا المسجد الشريف .

— امرت الحكومة بهدم سور المدينة المنورة كما هدمت سور جدة من قبل . ولاشك ان هدم هذا السور سيعود بالفائدة الكبرى على مساكن المدينة المنورة وطرقها وسيجعل منظرها جميلا كما انه سيساعد على كثرة العمران بها .

— صدر الامر العالى الكريم بالحاق فرق الاطفاء فى جدة ومكة والمدينة والطائف بادارة الامن العام بعد ان كانت تابعة للبلديات ، ووضع لهذه الفرق نظام خاص حتى يتعاون جنود الشرطة مع فرقة الاطفاء عند الحاجة .

— تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فاعتمد اوراق تعيين صاحب السعادة مستر ح . ريفز تشايلز سفيرا فوق العادة ومندوبا مفوضا للولايات المتحدة الامريكية . وقد احتفل فى الساعة العاشرة والنصف من يوم الجمعة ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٦٨ (١٨ مارس سنة ١٩٤٩) باجراء المراسيم المعتادة فى مثل هذه الاحوال .

— عاد من الرياض الى مكة المكرمة الدكتور عبد الرحمن نديم باشا بعد ان اجرى عدة عمليات جراحية للمرضى هناك . وسيقيم بمكة زهاء اسبوعين ثم يغادرها الى القاهرة .

اسكندرية

نحو النور :

منذ صدور عدد الاسبوع الماضى والرسائل تنهال علينا تباعا من مختلف النقابات حول ما تعانيه كل نقابة ، وكلها يتجه الى معالى الوزير الاستاذ عبد الحميد عبد الحق .

ولا يتسع المقام لنشر كل رسالة على حدة ، وانما نطمئن الجميع باننا رفعنا لمعالى الوزير مذكرة ضافية .

ادارة النقل المشترك :

ابتدع بعض موظفى ادارة النقل بالمدينة سنة غريبة فهم يتلقون الشكايات ليلقوها فى سلة المهملات فلا تصل الى ايدى المدير والمسئولين .

وقد اطلعنى احد العمال على ايصال خطاب مسجل بعلم الوصول ارسله منذ اربعة اشهر لظلامة هامة ولكن لم يجد للآن مجيبا مع مداومته على الكتابة

واطلعنى احد العمال على كشف خصومات المصلحة من اجره فاذا به بلغ الخمسة جنيهات وكسورا ، ولم يبق له الا خمسة قروش ، وقال العامل وهو يبكى ماذا اصنع بالخمسة قروش طيلة الاسبوعين وكيف اعيش انا واسرتى ؟

وقال آخر ان طبيب المصلحة ويدعى الدكتور رشاد يستعمل اغرب الاساليب مع العمال ، فيضع مجسات الحرارة فى ادبارهم فاذا وجد الحرارة مرتفعة صاح فى وجه المريض قائلا انك تتمارض وانا اجزم بانك تناولت شيئا يؤثر فى حرارتك . وسرعان ما يوقع عليه الغرامة . فاذا انصرف العامل الى بيته ضعفا واعياء اذا بالغرامات تلاحقه ، ولا يكتفى هذا الطبيب بهذا بل احيانا ينزع عنه « جاكتته » قائلا : « انا مستعد لمنازلة اى فتوة فيكم ! وليأت منكم اكبركم واقواكم ! »

اما جمعية التعاون فهى لم تسجل للآن ، ورغم ما وجه اليها من نقد ومؤاخذات فما زالت لا تأبه لشئ .

هذه خلاصة مجملة لما يلقى الجميع . وهم يرجون ! احقاق الحق واسماع اصواتهم لاولى الشأن بعد ان حيل بينهم وبين من اليه يقصدون !

شركة الغزل الاهلية والاتفاق :

كنا قد نشرنا صيغة الاتفاق المبرم بين النقابة والشركة حول فئات الاجور ، وتدخل مكتب العمل بين الاثنتين ضامنا تنفيذ الاتفاق ! وتنفس الجميع الصعداء ! ولكن تبين بعد فوات الوقت ان الشركة قد دبرت امرها بدقة . وهى بما تملك من وسائل حسابية دقيقة واحصائيات مفصلة عن حالة كل عامل ، عمدت اثناء المفاوضات الى نقل العمال من مكان لآخر لا فرق بين هذا وذاك ، وقد يكون البعض عاملا متمرنا ممتازا فاذا بالشركة تكلفه بحمل الاثقال او جر العربات او جمع القمامة ، فاذا تساءل قيل له اولم تأخذ اجرك كاملا ؟

وعند ما ابرم الاتفاق كان كل شئ قد اعد ، واذا بالاتفاق ينصب على الحالة الراهنة ، واذا بالعمال يجدون اجورهم قد قلت مع ان بعضهم يكون قد امضى فى الشركة خمسة عشر عاما .

احمد موسى محمد

نائب طريقة يضرب خليفة

جاءنا من السويس ان نائب طريقة السادة العروسية الشاذلية هناك اعتدى بالضرب الشديد على خليفة السادة السلامية الشاذلية ، حتى ادى الامر الى اصابته فى عينه ووجهه . وقد شكا الشيخ المضروب الشيخ الضارب الى البوليس ، ثم حضر الى القاهرة ، وقابل سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وكان معه شيخ السجادة الادريسية ، وعرض عليهما ما اصابه ، ولكن بدون جدوى .

ونحن لا نسمى احدا ، وانما نرجو ان تنظر المشيخة فى الامر ، وتضع حدا لمثل هذا الاعتداء المنكر بين قوم يجدر بامثالهم ان يكونوا قدوة حسنة للاتباع والمريدين ..

خالد بن الوليد

قام فريق التمثيل بالازهر الشريف بتمثيل رواية « خالد بن الوليد » من تأليف الاستاذ محمود جبر ، على مسرح حديقة الازبكية ، مساء الاثنين الماضى . وقد حضر الحفل مشايخ الكليات وكثير من العلماء الاجلاء وكانت رواية ممتعة جدا اعادت للاذهان وصورت ابدع تصوير البطولة العربية والامجاد الاسلامية . وقد اجاد الطلبة كل الاجادة . فجزى الله الازهر ، وشيخ الازهر والمؤلف خير الجزاء .

رسائل الاقاليم

طنطا

— لاول مرة فى طنطا تنظم المنطقة التعليمية سلسلة محاضرات ومناظرات لمدرسى اللغة الانجليزية بالاتفاق مع المعهد البريطانى بالقاهرة ، وبالاشتراك مع وزارة المعارف العمومية .

وقد افتتح هذه السلسلة حضرة صاحب العزة الاستاذ احمد بك اسماعيل ، مراقب عام المنطقة ، بمحاضرة عن تدريس الازمنة والافعال . واعقبه حضرة الاستاذ ابراهيم العفيفى مفتش عام اللغة الانجليزية بالمنطقة بمحاضرة عن المدرس الناجح ، وتلا ذلك الاستاذ سامى حافظ ، عميد المعهد الابتدائى بشبين الكوم ، ثم المستر ا. ل. والكر ، كبير مفتشى هذه اللغة فى المدارس الابتدائية ، فالاستاذ محمد عاشور ، والاستاذ محمد سمير ، عميد المعهد العالى المعلمين بالجيزا .

وقد دعا سعادة مراقب المنطقة حضرات مدرسى اللغة الانجليزية لسماع هذه المحاضرات فى قاعة المدرسة الثانوية الجديدة بطنطا .

س . و

بنها

— جاءتنا رسالة من وكيلنا لم نستطع قراءتها ، فاهملناها . ولكننا قرأنا ما كتبه بخطه تحتها ، واعدا بارسال الحساب المتأخر . فعسى الا يتأخر من هذا الحساب شئ ، وان يشمل التوزيع والاشتراكات وغيرها .

السويس

— اصبح مركز العمال فى مدينة السويس من القوة بمكان ، وصار عدد المترددين على الدار يوميا يفوق كل حصر ، وذلك بفضل المجهود الذى يبذله حضرة رئيسه مرسى افندى فهمى عوض .

— السكر متوفر الآن فى البلد ، وبذلك استراح الاهالى واصبحوا يلهجون بالثناء على معالى وزير التموين .

س . د

ابو المطامير

— اقام مجلس ادارة شركة ايسترن كومبانى للدخان والسجاير (ماتوسيان) حفلة شائقة لمتعهدى الشركة ووكلائها بالقطر المصرى ، بصالة الطعام الفاخرة التى اعدها الحاج خميس بمدينة الملاهى بالمعرض . وبعد ان اكل المدعون هنيئا وشربوا مريئا ، القى حضرة طه بك مخلوف كلمة مجلس الادارة منوها فيها بما قامت وتقوم به هذه الشركة المصرية من جليل الخدمات للاقتصاد القومى . ثم تكلم حضرة الحاج فؤاد افندى زيدان عهدة البحيرة عن الوكلاء والمتعهدين بالقطر المصرى ، وقد استهل كلمته البليغة بقصيدة قوبلت بالتصفيق والاعجاب . وتعاقب بعد ذلك الخطباء ، ثم انصرف الجميع شاكرين .

المنشاة

— اجتمع مجلس بلدى المنشاة برئاسة حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد بك سعيد راشد مأمور مركز المنشاة وسكرتارية الاستاذ احمد افندى محمود حسين ، وحضور حضرة مهندس التنظيم وحضرة مفتش صحة المركز وجميع حضرات الاعضاء ونظر فى الاعمال المعروضة عليه ومنها ميزانية المجلس فأقرها ، ثم نظر فى الاقتراح المقدم من حضرة الاستاذ الشيخ عبد الحافظ سلام الشيبانى وكيل المجلس بتسمية اكبر شوارع البندر باسم شهيد الوطن المغفور له محمود فهمى النقراشى باشا ، فوافق الجميع عليه .

— الثناء عام على حضرة الاستاذ جابر افندى عنان موظف بريد المنشاة لهمته ونشاطه وسهره على راحة الجمهور .

ا . ح . م

فرشوط

— نرجو من معالى وزير الصحة ابقاء مستشفى الرمد المتنقل رقم ١٠ مدة اخرى لحاجة الجمهور اليه ، كما نرجو تعيين طبيب له حرصا على حالة المرضى ، فقد مضى عليه اكثر من ستة اشهر بغير طبيب ، واحيلت اعماله على دكتور نجع حمادى ، وفى ذلك ما فيه من ضرر وخاصة فى مناطقنا الحارة . ثم انه للآن لم يتمكن الكثيرون من العلاج به ، فكيف بهم اذا تم نقله الى جهة اخرى ؟

م . ض . ع

سمالوط

— وزع السكر الخام على التجار والبقالين وقد اقبل عليه الجمهور فرحا مسرورا . ولذا بيعت اقة السكر الابيض فى السوق السوداء بـ ١٢ قرشا بعد ان كانت تباع بعشرين قرشا من ايام مضت . وقد دعا الجمهور لمعالى عبد الحميد عبد الحق نصير الفقراء . ويا حبذا لو تحصل الناس على اللحم والسمن بالاسعار التى يستطاع دفعها .

— فى بادىء السنة الدراسية طلبت الوزارة من التلاميذ دفع قيمة القسط الاول ، وحرصا على مستقبلهم استدان معظم آبائهم ليسددوا المدرسة مالها . وفى هذا الاسبوع تعطفت الوزارة على كثير منهم بالمجانية فهل تتكرم برد المبالغ التى دفعت لأصحابها حتى يسددوا ما عليهم من الديون ؟

— فازت مدرسة سمالوط على منطقة بنى سويف التعليمية فى التربية البدنية وقد كان ترتيبها الاولى وماذلك الا بهمة حضرة الاستاذ سليمان عبد اللطيف مدرب الطلبة بالمدرسة . فنثنى عليه ونرجو له دوام التقدم والنجاح .

— نرجو من مدير قلم المرور التشديد على عساكر المرور بالاكشاك بالا يسمحوا لسائقى سيارات التاكسى والحلزونات بركاب ازيد من العدد المقرر حفظا للارواح .

اسوان

— وصل صاحب المعالى وزير التجارة والصناعة وقصد الى مناطق التعدين والصحراء الشرقية لزيارة المناجم ، وامضى يوما فى الخزان متفقدا الاعمال ومناطق الحديد . وقد اعد سعادة المدير لمعاليه حفلة شاى دعا اليها كبار رجال الديوان والاعيان ، كما اعد معاليه لسعادة المدير والمدعوين حفلة غداء بالفندق .

— ظهر فى ناحية « الاعقاب » بعض حالات مرض التيفوس ، وقد قام رجال الصحة بمجهود جبار لازالته ، وبفضل مجهودهم تمكنوا من القضاء عليه .

— وصل الى اسوان عدد من الجنود الاسوانيين من ابطال الفالوجا فاستقبلوا بعظيم الفخر من زملائهم ومعشرهم .

— يقوم سعد افندى حسن غزلى الشهير بابى السعود بمجهود عظيم فى توزيع الاغذية على طلبة المدارس . ونحن نسجل له هذا الاخلاص النادر .

— قدم الى اسوان اعضاء اللجنة الهندسية وزاروا منطقة العمل بالخزان ، والمعالم الاثرية . وقد اقام لهم سعادة المدير مأدبة غداء فى داره .

طهطا

— قدم طهطا حضرة الاب روفائيل نخلة اليوسعى والقى بدعوة من الاستاذ يوسف رياض يسى مدير المعهد الثقافى الفرنسى محاضرة حضرها كبار الموظفين ورجال العلم والتعليم ، وكان موضوعها « لغات العالم من حيث وحدة اصلها ونوعها وانتشارها » وقد شرح تاثير اللغة العربية فى كثير من اللغات ، ثم تناول مشكلة اللغة الدولية والحل الذى وصل اليه الباحثون فى شأنها .

اعلان من الادارة

لا تعتمد ادارة الجريدة وكيلا او مراسلا فى جهة من الجهات الا اذا كان لها بها عشرة قراء او مشتركين على الاقل .

فقد اختام

— انا محمد حسين على من ناحية جبل الطور مركز سمالوط فقد ختمى يوم ١٠ مارس سنة ١٩٤٩ ولست مدينا لاحد وجددت بدله .

— تعلن نفيسة محمد دكرورى من سمالوط البلد فقد ختمها ولم تكن مدينة لاحد ولا موقعة به على اوراق مطلقا .

— عبد الحميد بدينى من اسطال مركز سمالوط يعلن ان ابنه ابراهيم عبد الحميد نقش ختما باسمه وبغير علمه واخذ يستعمله فى تأجير اطيانه ومعاملات اخرى فأعلن للعموم ان جميع معاملاته غير مسئول عنها بالمرة وقد بلغت الادارة .

ظهر العدد الرابع من قصص « قمر الزمان » بقلم الاستاذ سيد وهبى . وهو يباع بالمكاتب ومع الباعة ، وثمنه ١٥ مليما .